الشَّاذُّ والمرغوب عنه مِنْ اللُّغَاتِ عِنْدَ قُطْرُب (ت٢٠٦هـ) من خلال نماذج من كِتَابِهِ «مَعَانِي القُرْآن وتَفْسِيرُ مُشكِلِ إعْرَابِهِ»

د. عزيزة بنت عطية الله بن زاهر الشنبري[1]

(قدم للنشر في ١٨/ ٠٨/ ١٤٤٢هـ؛ وقبل للنشر في ٠٨/ ١٢/ ١٤٤٢هـ)

المستخلص: يتناول البحث الشّاذّ والمرغوب عنه من لغات العرب وكلامهم فيما ذكره قطرب في كتابه معاني القرآن، وقد قدم البحث تعريفًا موجزًا عن أبي علي بن محمد المستنير المعروف بقطرب ت ٢٠٦هـ، وإيضاحًا لمصطلحي الشّاذ والمرغوب عنه، ثم المسائل النحويّة التي حكم فيها بالشّذوذ، ثم المسائل الصّرفية، وذلك بعد بيان موقفه في ضوء أقوال العلماء قبله وبعده، ثم المعايير التي سار عليها في أحكامه، وكان من أهمها قلّة المسموع، ومخالفة الشّائع من لغات العرب، وقد خرج البحث بأهم النتائج ومنها أنّ قطرب يقف موقفًا متشدّدًا في أحكامه بالشّذوذ علىٰ اللغات والأقوال اللغويّة، ويرىٰ أنه لا يجوز قياس الشذوذ اللغوي علىٰ القرآن الكريم، ولهذا كان له موقف رافض لبعض القراءات الشّاذّة.

الكلمات المفتاحية: الشّاذ، المرغوب عنه، اللغات، قطرب، معاني القرآن.

***

(١) أستاذ اللغويات العربية المشارك، بقسم اللغة والنحو والصرف، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرىٰ.

البريد الإلكتروني: aashanbary7@gmail.com

"The Irregular and the Unacceptable of Languages by Qutrub (D.206h), Through Examples of his Book “Ma’ani Al-Quran” and Explanation of its Problematic Parsing"

Dr. Aziza Atyahallah Al-Shanbary

(Received 31/03/2021; accepted 18/07/2021)

Abstract: This research delves into the exceptional linguistic forms and the forms to be avoided in the Arabic language, as discussed by Qutrub in his book "Ma'ani al-Quran wa Tafsir Mushkil I'rabih." The study begins with a brief introduction to Abu Ali ibn Muhammad al-Mustaneer, commonly known as Qutrub, who lived in the 3rd century AH (206 AH). It clarifies the terms "exceptional" and "desirable avoidance" and explores the grammatical issues in which Qutrub ruled for exceptional linguistic forms. The study also investigates syntactic issues, shedding light on Qutrub's stance in comparison to the opinions of linguists before and after him. Furthermore, the research discusses the criteria Qutrub applied in his rulings, emphasizing factors such as linguistic rarity and deviation from the common usage in Arabic languages. Among the significant findings is Qutrub's strict stance on exceptional linguistic forms, emphasizing that the linguistic exceptionalities found in the Quran cannot be used as a basis for linguistic analysis. Consequently, Qutrub rejected some exceptional Quranic readings.

Keywords: Exceptional, Desirable Avoidance, Languages, Qutrub, Ma'ani al-Quran.

***

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام علىٰ خاتم الأنبياء والمرسلين أفصح من تكلم بالعربية.

أما بعد:

فإن لغتنا العربية عظيمة الشّأن، تحدث العرب بها ونطقوا بلغاتها المختلفة، وتقديسًا لها واعترافًا بعلو شأنها درسها العلماء، واهتموا بلهجات قبائلها ولا سيما اللّغات التي خرجت عن القوانين المشتركة، فوصفوا بعض ألفاظها بأوصافٍ مختلفة منها: (لغة رديئة)، أو (لغة شاذّة)، أو (لغة ضعيفة)، وذلك في زمن الفصاحة والتّمحيص اللّغوي. ومن هنا جاء هذا البحث الذي يعنىٰ برؤية عالم من متقدّمي النّحويين واللّغويين، عاش في القرن الثاني، وعاصر سيبويه، وهو العالم أبو علي محمد بن المستنير المشهور بقطرب المتوفىٰ سنة ٢٠٦هـ، ليلقي الضّوء علىٰ رؤية قطرب للشّاذّ من لغات العرب وكلامهم.

*** أهمية البحث:**

تكمن أهميّة البحث وقيمته في جانبين: الأولىٰ: أن قطرب يعدّ من أئمة الرعيل الأول؛ فقد عاصر لبنات التأليف الأولىٰ، كما أنه ممن لازم سيبويه صاحب أول كتاب وصلنا في علم النحو، وما لقطرب من نظرات متعددة نحويّة ولغويّة وصوتيّة. والثانية: كتاب معاني القرآن لقطرب، الذي حققه محمد لقريز، عام ٢٠١٦م، والكتاب يعدّ من كنوز اللّغة من جوانب كثيرة، من حيث المعاني، واللغة، والنحو، والقراءات.

*** إشكالية البحث:**

تتمثل في بيان رؤية قطرب للشاذّ من لغات العرب وكلامهم، وذلك من خلال سؤالين: الأول: ما مظاهر الشّذوذ عند قطرب؟ والثّاني: ما معايير الحكم بالشّذوذ عنده؟

*** حدود البحث:**

وقفت في هذا البحث علىٰ المسائل الصريحة جدًا وفق ما تسمح به معايير المجلات في عدد الصفحات، فأردت تسليط الضوء علىٰ هذا الكتاب من خلال النماذج الصريحة في الحكم بالشذوذ والمرغوب عنه. ومن هنا وقع الاختيار علىٰ عدد من المسائل لسببين، الأول: استقصاء المسائل وتحليلها كلها، سيؤدي إلىٰ تضخم البحث ومن ثم يتعذر نشره في المجلات العلمية. ثانيًا: اقتصرت علىٰ الشواهد التي تمثل كل معايير الحكم بالشذوذ عنده.

*** أهداف الدّراسة:**

يهدف البحث إلىٰ توضيح المقصود بالشاذِّ والمرغوب عنه في اللّغات، ورصد مظاهر الشّذوذ الصّرفيّ والنّحويّ في نظر قطرب، والكشف عن المعايير التي اعتمدها قطرب عند حكمه علىٰ اللّغة بالشّذوذ.

*** منهج البحث وإجراءاته:**

قامت هذه الدراسة علىٰ اتباع المنهج الوصفي التّحليلي، وذلك باتباع الخطوات الآتية: الأول: جمع ورصد اللّغات الشّاذة والمرغوب عنها عند قطرب في كتابه. والثاني: تصنيف اللّغات الشّاذة عنده. والثالث: تحليل الظّواهر التي حكم عليها بالشّذوذ في ضوء أقوال من قبله وبعده. والرابع: تحديد المعايير التي انطلق منها في أحكامه.

وقد رتبت المسائل حسب الأبواب النّحوية والصّرفية، وقد يوجد تداخل في بعض المسائل، فوضعت المسألة في الباب الذي عرفت به.

*** الدّراسات السّابقة:**

علىٰ قلّة الدراسات التي تتحدث عن الشّاذّ، إلا أن هناك من تناولها من جوانب معينة، منها:

- مفهوم الشّذوذ بين النّحويين والقرّاء، عبد الله الطّريقي، المجلة العلميّة لكلية الآداب، جامعة أسيوط، ع (٣٦)، ٢٠١٠م. حيث تناول فيه الباحث القراءات الشّاذّة وعلاقتها بالقواعد

النّحويّة، وموقف النّحويين منها.

- الشّاذّ والقليل: معناهما ونماذج منهما في بعض اللّغات، عبد الرحمن الصّابري، مجلة التربويّ، جامعة المرقب، ع(٧)، ٢٠١٥م، وتحدث عن بعض اللّغات الشّاذّة في الاستعمال النّحويّ وموقف النّحويين منها، وكانت دراسة مختصرة جدًا.

- مظاهر من شذوذ الأسماء في معجم لسان العرب، سونيا الطّويسي، رسالة دكتوراه، الأردن، جامعة مؤتة، ٢٠١٦م.

وهناك بعض الدّراسات التي تناولت لغات العرب ولهجاتها في مصنفات معينة، منها:

- لغات القبائل في كتاب معاني القرآن للكسائي: دراسة لغويّة، ميثاق عباس، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، م(٧)، ع(١٣)، ٢٠١٣م.

- اللهجات العربية في كتاب «إعراب القرآن» للنحاس: دراسة صوتيّة، يسري سليمان، مجلة الدراسات الشرقيّة، جمعية خريجي أقسام اللغات الشرقيّة بالجامعة المصريّة، ع(٥٤)، ٢٠١٥م.

وتمتاز هذه الدّراسة عما سبقها أنها رصدت الشّاذّ في ضوء رؤية قطرب لبعض لغات العرب وكلامهم في كتابه معاني القرآن، وهو موضوع لم يتطرق إليه باحث حسب علمي.

*** خطة البحث:**

اقتضت هذه الدّراسة ترتيب البحث على **تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة**، فأما التّمهيد ففيه التّعريف بقطرب، وتوضيح مفهوم الشّذوذ لغةً واصطلاحًا، والمقصود بالمرغوب عنه. وأما المباحث فالأول: الشّذوذ النّحويّ. والثاني: الشّذوذ الصّرفيّ. والثالث: معايير الحكم بالشّذوذ عند قطرب. ثم الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

* * *

تمهيد

* أولاً: التّعريف بقطرب:

هو أبو علي محمد بن المستنير أحمد النّحويّ اللّغويّ البصريّ، المعروف بقطرب، ولد في البصرة، ولا يعرف تاريخ ولادته علىٰ وجه التحديد، أخذ النحو عن سيبويه وعن جماعة من العلماء البصريين، وكان حريصًا علىٰ الاشتغال والتعلم، وسبب لقبه بقطرب: أنه كان يبكر إلىٰ سيبويه قبل حضور أحد من تلاميذه، فقال له يومًا: ما أنت إلا قطرب ليلٍ، فبقي عليه هذا اللقب، وقطرب اسم دويبة لا تزال تدبّ ولا تفتر[1]. وخلّف قطرب عددًا من المؤلفات العلمية في مختلف الفنون، حيث ألف في اللّغة والنّحو والتّفسير والحديث وعلم الكلام، وأورد عنه أصحاب التّراجم عددًا من المؤلفات، منها: «معاني القرآن، والاشتقاق، والقوافي، والنّوادر، والأزمنة، والمثلث، والفرق، والأصوات، والصّفات، والعلل في النحو، والأضداد، وخلق الفرس، وخلق الإنسان، وغريب الحديث، والهمز، وفعل وأفعل، والرّد علىٰ الملحدين في تشابه القرآن. وله كذلك إعراب القرآن ومتشابه القرآن، ومجاز القرآن، والمصنف الغريب في اللّغة، وغريب الآثار، والأنواء، والثّمر، وكتاب ما خالف فيه الإنسان البهيمة»[2]. ولم يكن قطرب عالمًا باللغة مؤلفًا فيها فقط، بل كان شاعرًا أيضًا، قال القفطيّ: «كان له شعر أجود من شعر العلماء»[3]،

(١) ينظر: الفهرست، ابن النديم (١/ ٧٥)، تاريخ بغداد، البغدادي (٤/ ٤٨٠)، وفيات الأعيان، لابن خلكان (٤/ ٣١٢)، الوافي بالوفيات، الصفدي (٥/ ١٤)، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزآبادي (١/ ٢٨٤)، بغية الوعاة، السيوطي (١/ ٢٤٢)، الأعلام، الزركلي (٧/ ٩٥).

(٢) ينظر: الفهرست (١/ ٧٦)، إنباه الرواة، القفطي (٣/ ٢٢٠)، وفيات الأعيان (٤/ ٣١٢)، الوافي بالوفيات (٥/ ١٤)، البلغة (١/ ٢٨٤)، بغية الوعاة (١/ ٢٤٣)، الأعلام (٧/ ٩٥).

(٣) إنباه الرواة (٣/ ٢٢٠).

وكثرت الأقوال وتعددت في الثناء عليه اعترافًا بفضله، وهو أحد أئمة النّحو واللغة[1]. وهو حافظ للغة كثير النّوادر والغريب[2]، وكان موثقًا فيما يحكيه[3]، وعالمًا ثقة روىٰ عنه الجلّة[4]. أما وفاته فقد أكّدت المصادر التي ترجمت لقطرب أنه توفي سنة ٢٠٦هـ[5].

*** ثانيًا: المقصود بالشّذوذ والمرغوب عنه:**

الشّذوذ لغةً: شَذَّ عنه يَشُذُّ ويَشِذُّ شُذوذاً: انفرد عن الجمهور، فهو شَاذٌّ. وأَشَذَّهُ غيرُه. وشُذّاذُ النّاس: الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم[6]. وَيُقَال: أَشَذَذْتَ يَا رجل، إذ جاء بقول شاذّ نَادِر[7].

الشّذوذ اصطلاحًا: الشّذوذ في كتب اللّغة هو الخروج عن المألوف، فالشاذ كما عرّفه الجّرجاني: «ما يكون بخلاف القياس من غير النّظر إلىٰ قلّة وجوده وكثرته»[8]، وقال أيضًا: «الشّاذّ المقبول: هو الذي يجيء علىٰ خلاف القياس ويقبل عند الفصحاء والبلغاء»[9]، وتحدث ابن جني عن الشّذوذ والاطّراد، فقال: «أصل موارد طرد في كلامهم التّتابع والاستمرار... وأما مواضع (ش ذ ذ) في كلامهم هو التّفرق والتّفرد»[10]، والشذوذ في معناه الاصطلاحي عند النحويين،

(١) ينظر: نزهة الألباء، الأنباري، (٩١)، معجم الأدباء، الحموي (٦/ ٢٦٤٦).

(٢) ينظر: مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي، (١٠٩).

(٣) ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ٤٨٠).

(٤) ينظر: البلغة (١/ ٢٨٤).

(٥) ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ٤٨٠)، وفيات الأعيان (٤/ ٣١٣)، الوافي بالوفيات (٥/ ١٤)، البلغة (١/ ٢٨٤)، الفهرست (١/ ٧٦).

(٦) ينظر: الصحاح، الجوهري (٢/ ٥٦٥).

(٧) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري (١١/ ١٨٦).

(٨) التعريفات، الجرجاني (١/ ١٢٤).

(٩) المصدر السابق.

(١٠) الخصائص، ابن جني (١/ ٩٧).

والصرفيين لم يبعد كثيرًا عن مدلوله اللغوي، يقول ابن جني: «هذا أصل هذين الأصلين في اللّغة ثم قيل ذلك في الكلام والأصوات علىٰ سمته وطريقه في غيرهما، فجعل أهل علم العرب ما استمر من الكلام في الإعراب وغيره من مواضع الصّناعة مطّردًا وجعلوا ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك إلىٰ غيره شاذًّا»[1].

وقد وجد الشذوذ عناية فائقة لدىٰ ابن جني حيث أورد له بابًا مستقلاً في كتابه الخصائص[2]. وأما بقية كتب اللغة - كما قال قاسم خليل -: «لم يفرد له أو لغيره من مصطلحات الطعن باب خاص به يوضح حده في الاصطلاح، ويبدو أن سبب ذلك أن اهتمامهم كان موجهًا لما كان مطردًا وكثيرًا وغالبًا؛ لأن الهدف هو وضع قواعد تضبط النطق بنص القرآن الكريم، وقد يكون السبب انهم وجدوا مطردًا وكثيرًا وغالبًا أغناهم عن هذه الظواهر الشاذة غير المطردة»[3].

وأما المرغوب فهو في اللّغة من: رَغب فِي الشَّيْء، رَغْبًا، ورَغْبَة، ورَغْبىٰ، ورَغَبًا: أَرَادَهُ. والرَّغيبة: الْأَمر المرغوب فِيهِ. ورَغِب عَن الشَّيْء: تَركه مُتَعَمدًا[4].وزهد فيه ولم يرده. ورغب بنفسه عنه: رأىٰ لنفسه عليه فضلًا[5]. ومن هنا فيمكن القول إنّ المرغوب عنه في ضوء استعمالات قطرب: هو المتروك استعماله من اللّغة عند العرب، أو ضعف جريانه علىٰ الألسنة.

***

(١) الخصائص، ابن جني (١/ ٩٧).

(٢) المصدر السابق.

(٣) طعن النحاة واللغويين في لغات العرب، القواسمة (٢٩).

(٤) ينظر: المحكم، ابن سيده (٥/ ٥١٦).

(٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور (١/ ٤٢٣)، القاموس المحيط، الفيروزآبادي (١/ ٩٠)، تاج العروس، الزبيدي (٢/ ٥٠٩).

المبحث الأول
الشّذوذ النّحويّ

نظر النحويون إلىٰ المادة اللغويّة، التي أخذوها عن العرب وسمعوها منهم، نظرات مختلفة. وذلك لأجل تقرير القواعد التي تكون معيارًا لعلم النحو، فتعاملوا مع السّماع بأنماطه المختلفة بكثير من الدّقة، فثمة كثير مطرد، وقليل، ونادر، وضرورة، وشاذ، لأجل إحكام القواعد النحويّة، ولكل منها شواهد متعددة. وقد عني قطرب في كتابه معاني القرآن بالوقوف علىٰ بعض ظواهر الشّذوذ في لغات العرب، ومنها:

*** أولًا: حذف آخر المنقوص، وياء المتكلم بغير علّة:**

حذف آخر المنقوص بغير علة لغة مرغوب عنها كما يقول قطرب: «و{ يَوْمَ يَدْعُ الدَاعِ} [القمر:٦][1]، يوم يدعو؛ ولعل من كتب (نَبْغ) و(يأت) بغير ياء علىٰ لغة من قال: هو يقضِ، ويدعُ، ولا يبدُ، في الوقف؛ يريد: يبدو؛ وهي قليلة مرغوب عنها»[2]. ويقول أيضًا: «وبعض طيء يقول في: ضربنِ زيدٌ، وقتلنِ عمرو؛ فيقف بغير ياء، ويصلها بحذفها أيضًا، ويدع النون ساكنة، مثل قوله: {فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ} [الفجر:١٥] ، و{أَهَانَنِ} [الفجر:١٦]، وذلك شاذٌّ؛ وقد حكاها يونس[3] لنا عن أعرب النّاس – زعم – من بني سُليم، أنّه قال: قد {أَكْرَمَنْ}، و{أَهَانَنْ}[4]؛ فيقف بغير ياء

(١) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد (١/ ٦١٧)، إعراب القرآن النحاس (٤/ ١٩٣)، والحجة في القراءات السبع، ابن خالويه (١/ ٣٣٧).

(٢) معاني القرآن لقطرب (٢٢٠).

(٣) لم أقف علىٰ القول في الكتاب، وينظر المسألة فيه (٤/ ١٨٦).

(٤) قرأ أبو عمر بسكون النون في الوقف. البحر المحيط (٨/ ٤٧٠). وينظر: الكتاب (٤/ ١٨٦)، وشرح السيرافي (١٦/ ١٥٠)، وشرح الرماني (١٢٥).

في الوقف؛ وقراءة الحسن وأهل المدينة يشمونها الكسر[1]، ولا يثبتون الياء فيها: {أَهَانَنْ}، و{أَكْرَمَنْ}»[2].

ويرىٰ الخليل أن ياء يقضي وواو يغزو لا تحذفان إذا كانت واحدة، وأن حرف الرويّ إذا كان واوًا أو ياءً في الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويرمي لا يمكن حذفهما لأن كلًّا منهما: «ليست بوصل حينئذٍ»[3].

وذهب الفرّاء والكسائي إلىٰ أن حذف الياء من آخر الكلمة جائز وهو لغة معروفة عن العرب، مستدلين بأنّ نهج العرب في حذف الياءات التي في أواخر الحروف مثل: اتبعن، وأكرمن، وأهانن، ومثل قوله تعالىٰ: {دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ} [البقرة:١٨٦]، {وَقَدْ هَدانِ} [الأنعام:٨٠]، أن يحذفوا الياء مرّة ويثبتوها مرّة، فمن حذفها اكتفىٰ بالكسرة التي تليها دليلًا عليها[4].

ويوجه الكسائي هذه القراءة بأنها: «حذفت الياء في المصحف من (يؤتىٰ) لأنها محذوفة في اللّفظ لالتقاء السّاكنين، وأهل المدينة يحذفونها في الوقف ويثبتون أمثالها في الإدراج، واعتلّ لهم الكسائي بأن الوقف موضع حذف ألا ترىٰ أنك تحذف الإعراب في الوقف»[5].

والظاهر لي – فيما تبين – أن حذف الحرف الأخير لغة معروفة عند العرب، فقد ذكر ابن منظور بأنّه: «قرئ {يَوْمَ يَأْتِ} [هود:١٠٥] بحذف الياء، كما قالوا (لا أدرِ) وهي لغة هذيل»[6]. ولعل بني أسد أيضًا من أولئك العرب الذين يحذفون الياءات، وهم كذلك في الواوات[7].

(١) ينظر: السبعة في القراءات (٦٨٤)، والتبصرة في القراءات السبع (ص٧٢٦).

(٢) معاني القرآن لقطرب (٢٢١).

(٣) الكتاب، سيبويه (٤/ ٢١٠).

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٢٠٠)، وينظر: معاني القرآن للكسائي (١٢٠).

(٥) معاني القرآن للكسائي (١٢٠).

(٦) لسان العرب (١٨/ ١٤).

(٧) ينظر: من الخصائص اللغوية لقبيلة أسد، السنديوني (٦٧).

ويضاف إلىٰ ذلك – كما يرىٰ الدكتور أحمد الجندي – أن اختصار الحروف وحذف أواخر الكلمات عادة بدويّة تشبه ما يسمىٰ بقطعة طيء كقولهم يا أبا الحكا يريدون يا أبا الحكم.[1]

*** ثانيًا: كسر ياء المتكلم:**

يرىٰ قطرب أن لغة بني اليربوع المتمثلة بكسر ياء المتكلم من الرّديء المرغوب عنه، يقول: «أمّا قراءة الأعمش: {وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيِّ} [إبراهيم:٢٢][2] فيكسر، وهي لغةٌ لبني يَربُوع إدخالُ ياءٍ أخرىٰ مع ياء الإضافةِ؛ وذلك رديء مرغوب عنه»[3].

والأصل «فتح ياء المتكلم المدغم فيها هو الفصيح الشّائع في الاستعمال، وكسرها لغة قليلة حكاها أبو عمرو بن العلاء، والفرّاء، وقطرب، وبها قرأ حمزة: {مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ} [إبراهيم:٢٢].

ومن قول الرّاجز[4]:

قَالَ لَهَا هَلْ لَكِ يَا تَافِيِّ ❊ قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالمَرْضِيْ

وقول الشّاعر[5]:

عَلَيِّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ ❊ لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبَ

هكذا سمعا بكسر الياءين. وكسر ياء «عصاي» الحسن، وأبو عمرو في شاذّه وهذه أضعف من الكسر مع التّشديد»[6].

---

(١) اللهجات العربية في التراث، الجندي (٢/ ٥٢٣).

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ٧٥)، تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة (١/ ٤٤).

(٣) معاني القرآن لقطرب (٤١٣).

(٤) البيت مجهول القائل، كما صرح الزمخشري في الكشاف (٢/ ٥٥١).

(٥) البيت للنابغة الذبياني، ينظر: ديوانه (٤١).

(٦) شرح الكافية، ابن مالك (١/ ٦٩).

ويرىٰ الفرّاء أنّ هذه القراءة «من وَهْم القرّاء طبقة يَحْيَىٰ فإنه قلّ من سلم منهم من الوهم. ولعله ظَنَّ أنّ الباء فِي (بِمصرخي) خافضة للحرف كله، والياء من المتكلم خارجة من ذلك»[1]، وقد شنّع المبرّد علىٰ من قرأ بها بأن يترك الصّلاة ويمضي[2]، وطعن بها الزّجاج[3]، والزّمخشريّ[4]. ويرىٰ النّحاس أنه «لا ينبغي أن يحمل كتاب الله ﷻ علىٰ الشّذوذ»[5].

ووجّه بعضهم أن الحجة لمن كسر: أنه جعل الكسرة بناءً لا إعرابًا. واحتج بأن العرب تكسر لالتقاء الساكنين كما تفتح، وإن كان الفتح عليهم أخف[6].

وأرىٰ أن المسوّغ للكسر، كما يراه ابن جني بأن «كسر الياء لالتقاء الساكنين مع أن قبلها كسرة وياء»[7]، وقد قال به أبو البركات الأنباريّ، ورأىٰ أنهم عدلوا إلىٰ الأصل في التقاء الساكنين وهو الكسر[8].

*** ثالثًا: زيادة (ما) في أوّل الكلام:**

يرىٰ قطرب أنّ جعل (ما) زائدة في أول الكلام يعد من الشّذوذ، ولا يحسن القول به، يقول: «وقد أنشدنا لعبدة بن الطبيب التميميّ[9]، فأدخل «ما» لغوًا في أول كلامه، وذلك قليل؛ قال[10]:

---

(١) معاني القرآن للفراء (٢/ ٥). ينظر: تأويل مشكل القرآن (١/ ٤٤).

(٢) ينظر: تفسير القرطبي (٥/ ٢).

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (٣/ ١٥٩).

(٤) ينظر: الكشاف (٢/ ٣٧٤).

(٥) إعراب القرآن للنحاس (٢/ ٢٣١).

(٦) الحجة في القراءات السبع (١/ ٢٠٣).

(٧) المحتسب، ابن جني (٢/ ٤٩-٥٠).

(٨) ينظر: البيان، ابن الأنباري (٢/ ٥٧).

(٩) ينظر: النوادر، لأبي زيد (٢٣٦).

(١٠) البيت لعبدة بن الطبيب، ينظر: ديوانه (٣٨).

مَـا مَـعَ أَنَّـكَ يَـومَ الـوَرْدِ ذُو جَـرَزٍ * ضَـخْمُ الجُـزَارَةِ بالـسَّلْمَين وَكّـارُ

وكّر: أسرع. فابتدأ بـ«ما» في صدر كلامه، وهي حشو؛ وذلك شاذّ، ولا يحسن أن تقول: قليلًا، ثم تقول: ما؛ وعلىٰ هذا البيت تقف فتقول {قليلًا}، ثم تقول: {مَّا تَشْكُرُونَ} [الملك:٢٣]، وتقول: {أيّا}، ثم تقول: {مَا تَدْعُو} [الإسراء:١١٠]؛ والأولىٰ أن نستحسِن»[١].

تحدث النّحويون عن زيادة (ما) وأنها تزاد في مواضع[٢]، كأن تقع بعد إذا الظّرفية، وأكثر منه وقوعها بين الجّار والمجرور، وكذلك بعد أداة الشّرط الجّازمة، وهي مواضع لها شواهدها من كتاب الله تعالىٰ، وتكون زائدة؛ لمجرد التّأكيد، وكافةً، وعوضًا، ومنبهةً عن وصف لائق[٣]، ويعبر عنها بعض النّحويين بالصّلة[٤]، «ويسمي بعض النّحويين (ما) الصّلة زائدةً ولغوًا، وبعضهم يسميها توكيدًا للكلام، ولا يسميها صلة ولا زائدة؛ لئلا يظن ظان أنها دخلت لغير معنىٰ البتة»[٥].

والحكم بالزّيادة هو رأي أبي زيد[٦]، وأبي عليّ الفارسيّ[٧]، - وهو الراجح - بدليل أنّ «العرب يزيدونها في النّثر، وحيث لا حاجة إلىٰ إقامة الوزن، كما يزيدونها في النّظم»[٨]، ويرىٰ أنها «إذا كان كذلك لم يمتنع زيادتها أوّلاً كما تزاد وسطًا وطرفًا»[٩].

---

(١) معاني القرآن لقطرب (٢١٠).

(٢) ينظر: الأزهية في علم الحروف، الهروي (٧٩)، ورصف المباني، المالقي٣٨٣)، والجنىٰ الداني، المرادي (٣٣٢)، ومغني اللبيب، ابن هشام (١/ ٣١٣).

(٣) ينظر: الجنىٰ الداني (٣٣٢).

(٤) ينظر: الأزهية (٧٨).

(٥) الأزهية (٧٩).

(٦) ينظر: النوادر (٢٣٧).

(٧) ينظر: المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات، الفارسي (٣٤٤).

(٨) المصدر السابق (٣٤٤).

(٩) المصدر السابق (٣٤٥).

وينكر أبو العباس ثعلب ذلك، إذ حُكي عنه أنّه أنكر هذا، ولم يروه، وأنّه لم يرد زيادتها أوّلاً، ويوجه البيت بأنّ (ما) بمعنىٰ الّذي[1]. ويعلل أبو عليّ الفارسيّ رأي من يستقبح الزيادة أوّلاً بأنه يذهب إلىٰ أن زيادة (ما) في الكلام يقصد بها التّأكيد، والأصل بالتّأكيد أن يأتي بعد المؤكَّد لا قبله[2]، وقد يكون هذا هو الّذي دعا قطرب للحكم عليها بالشّذوذ. وقد عدّ أبو حيان زيادة (ما) في أول الكلام من باب الضّرائر[3].

*** رابعًا: كسر لام القسم:**

يرىٰ قطرب أن كسر لام اليمين لغة شاذّة مع قلتها، يقول: «وأمّا قوله ﷻ: {وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشتراه مَا لَهُ} [البقرة:١٠٢]، فهذه لام التّوكيد علىٰ: علموا للّذي اشتراه، وكذلك {لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ} [الأعراف:١٨]؛ فاللّام الثّانية كـ«لام» اليمين، كقولك: لمن أتاك والله لأضربنّه، وكذلك: {يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ} [الحج:١٣] هي الخبر لأن (أقرب) من صلة «مَنْ»، وهذا كقولك: لَزَيدٌ لَبِئْسَ الرَّجُلُ، وحُكي عن بعضهم: لِتَذْهَبَنَّ، بكسر اللّام وذلك شاذٌّ قليل.

وقال الشّاعر مثل ذلك[4]:

إِذَا هُو آلىٰ حَلْفَةً قلتُ مثلها * لِتُغنيَ عَنيّ ذَا إِنَائك أَجْمَعَا

يريد: لَتُغْنينَّ»[5].

---

(١) ينظر: المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات (٣٤٥).

(٢) ينظر: المصدر السابق.

(٣) ينظر: ارتشاف الضّرب، لأبي حيان (٥/ ٢٣٩٦).

(٤) البيت لحريث بن عناب الطائي، خزانة الأدب، البغدادي (١١/ ٤٤٣)، ولفظه: (إذا قال قطني قلت آليت حلفة...).

(٥) معاني القرآن لقطرب (٤٣٢).

وما ذكره قطرب عن بعض العرب أنهم يكسرون لام جواب القسم الدّاخلة علىٰ الفعل المضارع، ومنه الشّاهد السّابق، وقد ذكر الألوسيّ أنَّ «أناسًا أنكروا ورود ذلك، وجعلوا اللّام في البيت للتعليل والجواب محذوف أي لتشربن لتغني عني»[1].

واستشهد الأخفش بالبيت علىٰ أنه من إجابة القسم بلام كي[2]. وقيل إن بعض العرب يكسر لام القسم الدّاخلة علىٰ الفعل المضارع، نحو: والله لِتفعلن[3].

وأيّد الأزهريّ قول ابن الانباريّ بأن لام القسم لا تُكسر ولا ينصب بها، وصرّح بأنه معدوم في كلام العرب[4].

فكسر لام الأمر سُمع عن بعض العرب، كما جاء في البيت الشعريّ، ولكنّه لغة شاذّة قليلة. ولم ينسبها قطرب إلىٰ لغةٍ معينة، والقول بشذوذها هو الراجح؛ لمخالفته المشهور.

*** خامسًا: الفصل بين المضاف والمضاف إليه:**

يرىٰ قطرب أن الفصل بين المضاف والمضاف إليه يعد شاذًّا، يقول: «وقوله: {فَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ} [إبراهيم:٤٧][5] المعنىٰ: مُخْلِفَ رُسُلِهِ وَعْدَهُ، ولكن قدّم فصيّره مضافًا إلىٰ الوعد، فلو كان منونًا «مخلفًا وعْدَهُ رُسُلَهُ» لكان حسنًا، ولكنّ في ذلك مخالفة الكتاب، وإن قال: مُخْلِفَ وَعْدَهُ رسُلِهِ، علىٰ: كان مُخْلِفَ رُسلِهِ وَعْدَهُ، فوجهٌ فيه بعض البعد؛ لأنه يفرق بين المضاف والمضاف إليه، وقد قالوا: هذا صوتٌ عَلِمَ اللهُ أمرَهَا، ففرّق.

---

(١) تفسير الألوسي (٤/ ٢٥٢-٢٥٣).

(٢) ينظر: معاني القرآن للأخفش (١/ ٣٦١).

(٣) تفسير الألوسي (٤/ ٢٥٢-٢٥٣).

(٤) تهذيب اللغة، الأزهري (١٥/ ٢٩٤).

(٥) والقراءة في: معاني القرآن للفراء (٢/ ٨١)، والكشاف (٢/ ٥٦٦)، وإعراب القراءات الشّواذ، العكبري (١/ ٧٣٩)، والدّر المصون، الحلبي (٧/ ١٢٩).

وقال الشّاعر علىٰ مثل القراءة[1]:

تَـرَىٰ الثَّـوْرَ فيهـا مُـدْخِلَ الظِّـلِّ رأسَـهُ * وسـائرُهُ بـادٍ إلـىٰ الـشَّمْسِ أجْمَـعُ

فصيّر الظّل هو المدخل في الرأس في اللّفظ، والمعنىٰ مدخل الرّأس في الظّل.

وقال الرّاجز[2]:

رُبَّ ابـنَ عَـمٍّ لـسُلَيْمىٰ مُـشْمَعِلّ * طَبَّـاخِ سـاعاتِ الكَـرَىٰ زادَ الكَـسِلْ

فأضاف إلىٰ السّاعات، المعنىٰ: طبّاخ زاد الكسل في ساعات الكرىٰ.

وقريبٌ منه مما قُلب قول زيادٍ الأعجم[3]:

إنَّ الـسَّماحَةَ والمُـرُوءَةَ ضُـمِّنا * قَبْـرًا بمَـرْوَ علـىٰ الطَّرِيـقِ الوَاضِـحِ

وإنما المعنىٰ ضمِّنهما القبر. ومثله قول ابن الرُّقيَّات[4]:

أسـلَمُوها في دمـشْقَ كَمَـا * أسـلمَتْ وحـشيَّةٌ وَهَقَـا

والوهق الذي أسلمها؛ فكأنّه لما أسلمها اسلمته؛ وهذا مثل قولك: كُسِيَتِ الجُبَّةُ زيدًا، لمّا كسيها وخالطها، جاز أن يقال كُسِيَتْ هي.

وهذا المضاف الّذي ذكرنا شاذٌّ في الكلام قليل، إلا أنّه يكثر في الشّعر لموضع الاضطرار من الشّاعر، ومثله قول الطِّرمَّاح[5]:

يَطْفُـنَ بِحُـوزِيِّ الْمَرَاتِـعِ لَـمْ يَـرْعَ * بِوَادِيـهِ مِـنْ قَـرْعِ الْقِـسِيِّ الْكَنَـائِنِ

(١) لم ينسب هذا البيت وجاء في: تفسير الطبري (١٧/ ٤٤)، خزانة الأدب (٤/ ٢٣٥).

(٢) جاء هذا البيت في: تفسير الطبري (١٧/ ٤٥)، والدّر المصون (١/ ٥١).

(٣) ديوان زياد الأعجم (٥٤).

(٤) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات (٥٣).

(٥) ديوان الطرماح (٢٦٩).

يريد: من قرع القسيِّ، فعلىٰ هذا «مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ»، وليس بالسَّهل»[1].

يذهب قطرب مذهب البصريين في المنع ولذلك حكم بالشّذوذ علىٰ الفصل بين المضاف والمضاف إليه، وهي مسألة محل خلاف بين النّحويين علىٰ ثلاثة أقوال:

الأول: عدم الجواز مطلقًا إلا في الضّرورة الشّعريّة بشرط أن يكون الفاصل ظرفًا أو جارًا ومجرورًا، وهو مذهب البصريين[2]، ويستدلون بكون المضاف والمضاف إليه كالشّيء الواحد، والظّرف والجّار والمجرور مما يتوسع فيه[3].

الثاني: جواز الفصل مطلقًا، بالظّرف والجّار والمجرور وغيرهما، وهو مذهب الكوفيين، ومن أدلتهم قراءة ابن عامر {وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنْ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلادَهُمْ شُرَكَائِهِم} [الأنعام:١٣٧][4]، وقاسوا علىٰ ما ورد عن العرب في الفصل بين المتضايفين بالجملة، كقولهم: هو غلام – إن شاء الله أخيك – أي: غلام أخيك[5].

الثالث: جواز الفصل بينهما في المسائل التي تجوز في سعة الكلام، وهي كون المضاف مصدرًا، والمضاف إليه فاعله، والفاصل إما مفعوله كقراءة ابن عامر، أو أن يكون المضاف وصفًا والمضاف إليه إما مفعوله الأول والفاصل مفعوله الثّاني، كقراءة «{فَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ} [إبراهيم:٤٧]، أو أن يكون الفاصل القسم، كحكاية الكسائي عن العرب: هذا غلامُ واللهِ

(١) معاني القرآن لقطرب (٧٨٤).

(٢) ينظر: الإنصاف، لابن الأنباري (٢/ ٤٢٧)، وائتلاف النصرة، الزبيدي (٥٢).

(٣) ينظر: شرح السيرافي (٤/ ٧٢)، والإنصاف (٢/ ٤٣٥)، وشرح المفصل لابن يعيش (٣/ ١٩).

(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/ ٩٨)، والحجة لأبي علي (٣/ ٤١٠)، وإعراب القراءات السبع (١/ ١٧١).

(٥) ينظر: الدّر المصون (٥/ ١٦٦).

زيدٍ. وهو قول ابن مالك[1]، وأبي حيّان[2]، والمرادي[3]، والسّمين الحلبيّ[4]، وغيرهم.

وهذا القول هو أصحّ الأقوال؛ لكثرة الشّواهد فيه علىٰ خلاف ما قاله قطرب بشذوذ الفصل بينهما.

*** سادسًا: زيادة الياء في نِعْمَ وبِئْس:**

يرىٰ قطرب أنّ زيادة الياء في (نِعْمَ) في قول بعض العرب يعدّ شاذًّا، يقول: «وقال بعض العرب: نِعِيم الرّجل أنت، فأدخل الياء، وأنشدنا بعضهم:

وكَمْ أَخٍ لي صَالحٍ قد رُزِيتُه ❊ نَعِيمٌ وبعضُ القَومِ غَيرُ نَعِيمِ

وذلك شاذٌّ قليل»[5].

يرىٰ ابن جني، وقد روىٰ قول قطرب أنّه من «إشباع كسرة العين وإنشاء ياء بعدها كالمطافي والمساجيد. ولَا بُدَّ من أن يكون الأمر علىٰ ما ذكرنا؛ لأنّه ليس في أمثلة الأفعال فعِيل ألبتّة»[6].

وكذلك ذهب أبو البركات الأنباريّ إلىٰ أنها علىٰ سبيل الإشباع[7]، ووصفها العكبريّ بأنها «حكاية شاذّة»[8]، وخرجها علىٰ الإشباع.

وقد عرف عن العرب إشباع الحركة، و«سبب ذلك أن الحركة حرف صغير، آلا ترىٰ أن من

(١) ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك (٣/ ٢٧٢).

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب (٤/ ١٨٤٢).

(٣) ينظر: توضيح المقاصد، المرادي (٢/ ٢٨٥).

(٤) ينظر: الدر المصون (٥/ ١٦١).

(٥) معاني القرآن لقطرب (٣٨٦).

(٦) المحتسب (١/ ٣٥٧).

(٧) ينظر: الإنصاف (١٢٥).

(٨) التبيين، العكبري (٢٨١).

متقدمي القوم من كان يسمّي الضّمة الواو الصّغيرة، والكسرة الياء الصّغيرة، والفتحة الألف الصّغيرة. ويؤكّد ذلك عندك أنّك متىٰ أشبعت ومطلت الحركة أنشأت بعدها حرفًا من جنسها. وذلك قولك في إشباع حركات ضرب ونحوه: ضوريبا. ولهذا إذا احتاج الشّاعر إلىٰ إقامة الوزن مطل الحركة، وأنشأ عنها حرفًا من جنسها»[1].

وقد استدل الكوفيون بهذه الحكاية علىٰ اسمية (نِعْم)، بخلاف البصريين، وردّوا ذلك بأن الحكاية مما انفرد بروايته قطرب، وهي رواية شاذّة، وليس من أمثلة الأفعال (فعيل)، وإذا ثبت أن الأصل في نِعْمَ نَعِمَ كانت الياء في «نَعِيم الرجل» إشباعًا؛ فلا يكون فيه دليل علىٰ الاسميّة؛ فدلّ علىٰ أنهما فعلان لا اسمان[2].

والرّأي أنّ هذه اللّغة من الشّذوذ الّذي تفرد قطرب بروايته عن العرب، ولم أقف علىٰ طريق رواية غير رواية قطرب له، وهو من الإشباع الذي يوجد في بعض اللهجات.

*** سابعًا: كسر همزة بِئْسَ:**

يرىٰ قطرب أنّ كسر همزة بئس شاذٌّ قليل، يقول: «قراءة الأعمش {بِعَذَابٍ بَيْئِسٍ} [الأعراف:١٦٥][3] بكسرة الهمزة علىٰ فَيْعِلٍ؛ وذلك شاذٌّ قليلٌ، أن يكون فَيْعِلٍ ليس من بنات الياء والواو، وكسَيِّدٍ ومَيِّتٍ، فإذا لم يكن من بنات الياء والواو انفتحت مثل: صَيْقَلٍ ونَيْرَبٍ؛ وقد سمعنا قول امرئ القيس بن عبّاس الكنديّ علىٰ هذه القراءة القليلة الشَّاذَّة، قال:

كِليهمَا كَانَ رَئِيسًا بَيْئِسَا * يَضْرِبُ في يَومِ الهِيَاجِ القَوْنَسَا[4]

وقراءة الأعمش (بئيس) لا تجوز علىٰ قول البصريين - كما يقول النّحاس - لأنه لا يجيء

(١) الخصائص (٢/ ٣١٧).

(٢) الإنصاف (١/ ١٠٣)، توضيح المقاصد (٢/ ٩٠٣).

(٣) وجاءت هذه القراءة في إعراب القرآن للنحاس (٢/ ٧٨).

(٤) معاني القرآن لقطرب (٥٧٩).

مثل هذا في كلام العرب إلّا في المعتل المدغم نحو ميّت وسيّد[1].

وأكّد ذلك ابن جني بقوله: «أما «بَيْئِس» علىٰ فَيْعِل ففيه النّظر؛ وذلك أنّ هذا البناء مما يختص به ما كان معتلّ العين كسيِّد وهيّن وديّن وليّن، ولم يجئ في الصّحيح، وكأنّه إنما جاء في الهمزة لمشابهتها حرفي العلّة، والشّبه بينها وبينهما من وجوه كثيرة»[2].

ومثل هذا الوزن (فِعيل) بكسر الفاء، لم يرد منه إلا القليل من الكلمات، كحمير، وعليب[3].

والراجح ما ذهب إليه البصريون؛ لأنه لم يجئ في الصحيح.

*** ثامنًا: فتح لام الأمر ولام التّعليل:**

يرىٰ قطرب أنّ فتح لام التّعليل ولام الأمر عند بعض العرب من اللّغات الرّديئة الشّاذّة، يقول: «وأما اللّام التي في معنىٰ كي في الفعل، كقول الله ﷻ: {رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [القصص:١٠]، كأنّه قال: لأن تكون من المؤمنين، وكذلك {وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجبال} [إبراهيم:٤٦]، و{مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ} [آل عمران:١٧٩]. وقد حُكي عن رجل من بِلْعَنْبَرِ: ما كنتُ لَأَضْرِبَكَ، ففَتح اللّام وذلك شاذٌّ رديء.

وكذلك لام الأمر مكسورة كقول الله ﷻ: {وَلَيَعْفُوا وَلَيَصْفَحُوا} [النور:٢٢]، {فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَىٰ السَّمَاءِ} [الحج:١٥]، وقد أنشد بعضهم:

وأَدْنَاهَا ومَا فِيهَا دَنِيٌّ * لَيَرْقُدَ ثم يَرْقُدَ أن يضَارَا

---

(١) إعراب القرآن للنحاس (٢/ ٧٨).

(٢) المحتسب (١/ ٢٦٥)، ينظر المحكم (٨/ ٥٦٣)، الخصائص، ابن جني (٢/ ٥٦)، همع الهوامع، السيوطي (٣/ ٣٠٠)، الممتع، ابن عصفور (١/ ٦٣).

(٣) ينظر: الكتاب (٤/ ٣١٢)، وليس في كلام العرب، ابن خالويه (٢٩١)، والممتع (٨٤).

ففتح أيضًا لام الأمر؛ وهذا شاذٌّ»[1].

ومن الثّابت أنّ الحركة التي اختصت بلام الأمر هي الكسرة، «وهي مكسورة جازمة، وذلك قولك: ليقم زيد، وليقعد عمرو»[2]. وعلّل ابن جني وجوب الكسر لها بأمرين:

أولهما: أنّها في الأفعال نظيرة حرف الجّر في الأسماء، فمن حيث وجب كسر لام الجّر وجب كسر لام الأمر.

وثانيهما: أنّه جاء للفرق بينها وبين لام الابتداء[3].

ومن أقرب الحروف شبهًا بلام الأمر لام كي أو لام التعليل أو لام السّبب كما يسميها المالقي[4].

ومع أن الأصل فيهما الكسر، إلا أنها سُمعت لام الأمر مفتوحة، وهي لغة لسليم، ولام التعليل في لغة تميم، كما نصّ علىٰ ذلك الفرّاء، إذ يقول: «وبنو سليم يفتحون اللّام إذا استؤنفت فيقولون: ليقم زيد، ويجعلون اللّام منصوبة في كل جهة كما نصبت تميم لام كي إذا قالوا: جئت لأخذ حقّي»[5].

وعقّب الزجّاج علىٰ فتح لام الأمر بأن هذا خطأ ولا يجوز فتحها؛ لئلا تشبه لام التّوكيد؛ معلّلا ذلك بأن «الإجماع والرّوايات الصّحيحة كسر لام الجّر ولام الأمر، ولا يلتفت إلىٰ الشّذوذ، وخاصة إذا لم يروه النّحويون القدماء الّذين هم أصل الرواية، وجميع من ذكرنا من الّذين رووا هذا الشّاذّ عندنا صادقون في الرّواية، إلا أن الّذي سمع منه مخطئ»[6].

---

(١) معاني القرآن لقطرب (٤٣٣).

(٢) سر صناعة الإعراب، ابن جني (١/ ٣٨٤).

(٣) المصدر السابق (١/ ٣٨٧-٣٨٨).

(٤) ينظر: رصف المباني (٢٢٣).

(٥) معاني القرآن، للفراء (١/ ٢٨٥).

(٦) معاني القرآن، للزجاج (٢/ ٩٨).

فقطرب وصف هذه اللّغة بالشّذوذ ونسب فتح لام التّعليل إلىٰ بلعنبر، ونسبها الفرّاء إلىٰ بني سليم، وسكت عن نسبة لام الأمر التي نسبها الفرّاء إلىٰ تميم.

والراجح ما قاله قطرب؛ لأن الأصل باللام هو الكسر، للفرق بينها وبين لام الابتداء.

*** تاسعًا: زيادة الألف في العدد المركّب، وسكون عين (عشر):**

يرىٰ قطرب أنّ زيادة الألف وسكون عين (عشر) في العدد المركّب لغة مرغوب عنها، يقول: «وقد حكىٰ بعضهم: «أَحَدَ أَعْشَرَ» بألفٍ أدخلها في: أَحَدَ وأَعْشَرَ، وإسكان العين؛ وهذه مرغوب عنها؛ وهذا مفتوح كلّه أحد عَشَر إلىٰ العشرين، لأنهما شيئان ضُمّ أحدهما إلىٰ الآخر، فثَقُل التنوين فيهما فحُذِف وأُلزما الفتح، لأنّ المعنىٰ واحدٌ وعشرةٌ، واثنانِ وعشرةٌ، وليس مثل حضرموت، وبعلبكَّ، لأن حضرموت وأنَّ المعنىٰ فيها وإن كانا شيئين ضمّ أحدهما إلىٰ الآخر فهما واحدٌ في المعنىٰ فجرىٰ عليهما الإعراب لهذا التمكُّن»[1].

وزيادة الألف في العدد المركّب وردت في قراءة أنس بن مالك: {تِسْعَةَ أَعَشُرَ} [المدثر: ٣٠][2]. ونسب الألوسيّ القراءة أيضًا إلىٰ سليمان بن قتّة وهو أخو إبراهيم أنه قرأ «تسعةُ أعشرٍ» بضم التاء ضمة إعراب، والإضافة إلىٰ أعشر وجره منونًا[3].

ويقول ابن جني أنّ أبا حاتم يرىٰ أنّ هذه القراءة: «لا وجه له نعرفه، إلا أن يعني تسعة أعشر جمع العشر أو شيئًا غير الّذي وقع في قلوبنا»[4].

ويرىٰ ابن جني أن أصلها «{تِسْعَةَ وعَشَرَ} فطريقه أنّه أراد تسعة أعشر، بهمزة كما ترىٰ، كالرّواية الأخرىٰ {تِسْعَةَ أَعَشَرَ}، فخفّف الهمزة، بأن قلبها واوًا خالصة في اللّفظ؛ لأنها مفتوحة

(١) معاني القرآن، لقطرب (٧٢٧).

(٢) وذكر ابن جني هذه القراءة في المحتسب (٢/ ٣٣٨).

(٣) تفسير الألوسي (١٥/ ١٤٣).

(٤) المحتسب (٢/ ٣٤٠).

وقبلها ضمّة، فجرت مجرىٰ تخفيف جون، إذا قلت: جَوْنٌ»[1].

ومع هذا التّوجيه الّذي ذكره ابن جني إلّا إنه يرىٰ «أنّ هذه الهمزة ههنا - منكرة غير معروفة عند أصحابنا -، ولذلك قال سيبويه في هذا هي: أحد عشر بلا ألف كقولك أحد جمل تحايدًا عن هذه الهمزة واستنكارًا لها، والعامة مع ذلك مولعة بها»[2].

وقد حاول الزّمخشريّ توجيه القراءة، بأنها: «جمع عشير، مثل يمين وأيمن»[3]، ورأىٰ العكبريّ أنّ القراءة «بعيدة الصّحة»[4]، مع هذا تكلّف في توجيهها بأنّه: «أشبع فتحة التّاء، فنشأ منها ألف، ثم أبدل منها همزة، وفُتحت لكونها صارت في أول الكلمة»[5]. وخرّجها الرازيّ أنه أراد جمع العشرة علىٰ أعشر، ثم أجراه مجرىٰ تسعة عشر[6].

وأما تسكين العين فقد ذكر الفرّاء أن من القرّاء من يسكّن العين من عشر بسبب استثقالهم كثرة الحركات[7]، ونقل النّحاس عنه ذلك[8]، ولا يجوز عند سيبويه حذف الفتحة لخفتها، فأحد عشر مثل أحد جمل كما قال[9].

***

(١) المحتسب (٢/ ٣٤٠).

(٢) المصدر السابق.

(٣) الكشاف (٤/ ١٨٤).

(٤) إعراب القراءات الشواذ (٣٩٩).

(٥) المصدر السابق.

(٦) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان (٨/ ٣٧٥).

(٧) ينظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ٣٤).

(٨) ينظر: إعراب القران للنحاس (٢/ ١٩٢).

(٩) ينظر: الكتاب (٣/ ٥٥٧).

المبحث الثاني
الشّذوذ الصّرفي

يختلف الشذوذ الصرفي عن الشذوذ النحوي؛ فهو يتعلق بالتغيير الجاري في أصل الكلمة المفردة، وليست في مستواها التركيبي، فيأتي الشّذوذ علىٰ مستوىٰ أبنية الأسماء في تثنيتها وجمعها ومشتقاتها، وعلىٰ مستوىٰ أبنية الأفعال، وعلىٰ مستوىٰ الإعلال في الكلمة، أو في أصواتها من الإدغام والإبدال والوقف والإمالة.

وقد حكم قطرب علىٰ عددٍ من اللغات بالشّذوذ لمخالفاتها القوانين الصّرفية المعروفة، فجاءت هذه الظواهر كالآتي:

*** أولاً: الوقوف علىٰ هاء التأنيث بالتاء:**

يرىٰ قطرب أنّ وقوف بعض العرب علىٰ هاء المؤنث بالتّاء هو شاذٌّ، وهو مخالف لبقية العرب، يقول: «وقد حكىٰ لنا من نثق به: أنّ بعض العرب - وقد حُكيت عن طيّءٍ - يقول: هذا خبز الذُّرتِ، فيقف بالتّاء، تُريد: الذُّرَةِ، وضعْهُ في المشكاتِ، يريد المشكاهْ، وذلك شاذٌّ قليل... وقال الشّمّاخ بن ضرار[1]:

يَعَضُّ عَلَىٰ ذَواتِ الضِّغْنِ مِنها * كَمَا عَضَّ الثِّقافُ عَلَىٰ القَنَاتِ
بِهَمْهَمَةٍ يُرَدِّدُهَا حَشَاهُ * ويَقْصُرُ أَنْ تَتِمَّ إلىٰ اللَّهَاتِ
وَقَدْ كُنَّ استَرَثْنَ الوِردَ منها * فأوردَهَا أَوَاجِنَ طَامِياتِ

فوقف بالتّاء فقال: القناتِ، واللّهاتِ؛ يريد: القّناه، واللّهاه. وقال آخر[2]:

وجَوزِ تَيْهَاءَ كظهرِ الحَجَفَتْ * بحيثُ لاقَىٰ الحَنَكَانِ النَّكَفَتْ

(١) ينظر: ديوان الشماخ بن ضرار (٦٩).

(٢) ينظر: ديوان أبي النجم العجلي (١٠٢).

يريد: الحَجَفَهْ، والنَّكَفَهْ. وقال أبو النّجم [1]:

أ لـــم تكـــنْ مِـــن قبـــلُ رَاتِعَـــاتِ * مـــا أقـــربَ المـــوتَ مـــن الحَيَـــاتِ

يريد: الحياهْ»[2].

وهذه اللّغة التي أوردها قطرب حكاها سيبويه دون أن يحكم عليها بالشّذوذ، حيث أورد قول «ابن الخطاب أنّ أناسًا من العرب يقولون في الوقف: طلحت»[3]، وغيره من النّحويين كالسّيرافيّ[4]، وابن جني[5]، وابن يعيش[6]، والرضيّ[7]، وقد نسبها الصّاغانيّ إلىٰ طيّء، يقول: «ومن العرب من إذا سكت علىٰ الهاء جعلها تاءً، وهو طيّء، فقال هذا طلحت، وخبز الذّرت»[8]، ومثله ابن منظور[9].

ولا وجه للحكم علىٰ هذه اللّغة بالشّذوذ، إذ إن «وجه ذلك أنّها دلّت علىٰ معنىٰ التّأنيث، كما تدلّ الميم في (مُكْرم) علىٰ معنىٰ الاسم من الفعل، وإن كانت دلالة اختلاف حال الاسم في الوصل والوقف أوكد وأبين، فهذه دلالة صحيحة لا تخلّ بالاسم»[10].

(١) ينظر: ديوان أبي النجم العجلي (١٠٨).

(٢) معاني القرآن لقطرب (٢٠٥).

(٣) الكتاب (٤/ ١٦٧).

(٤) ينظر: شرح الكتاب (٥/ ٣٩).

(٥) ينظر: الخصائص (١/ ٤٠٣).

(٦) ينظر: شرح المفصل (٩/ ٨١).

(٧) ينظر: شرح الشافية (٢/ ٢٨٩).

(٨) العباب الزاخر، الصاغاني (١/ ٣٨٣).

(٩) ينظر: لسان العرب (١٥/ ٤٧٩).

(١٠) شرح الكتاب للرماني (١/ ٥٤).

*** ثانيًا: إعلال مضارع (افتعل) مما فاؤه واو أو ياء:**

يرىٰ قطرب أن إعلال المضارع من الفعل وَعَد علىٰ وزن اِفْتَعَل بقلب الواو ألفًا مهموزة يعد شاذًّا في لغة قيس، يقول: «وقيس تقول في غير المهموز: يَأْتَعِدُ ويَأْتَزِرُ؛ ولا تُدغم أيضًا، وذلك شاذٌّ»[1].

ويعدّ قطرب من أوائل من أشار إلىٰ هذه اللّغة، ونسبها الجوهريّ إلىٰ ناسٍ من العرب، يقول: «وناس يقولون: ائتَعَدَ، يأتَعِد، فهو مؤتَعِد – بالهمز – كما قالوا: يأتَسَر»[2].

ومن المعلوم أن بناء افْتَعَلَ مما فاؤه واو أو ياء، فيه لغتان من العرب، الأولىٰ القلب تاء ثم إدغامها إدغام المثلين، فيقولون: يتَّعد، والثّانية يعلونه علىٰ حركة ما قبله، فيقولون: يَاتَعِد، وهي لغة بعض الحجاز[3].

والقول بالشّذوذ هو الّذي يوافق رأي سيبويه وجملة من النّحويين – وهو الراجح –؛ فإبدال الواو إلىٰ الهمزة في مضارع وَعَد لا أصل له[4]، واللّغة الأولىٰ بقلب الواو تاء هي التي وردت في التنزيل، في قوله تعالىٰ: {فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ} [البقرة:٢٨٣].

*** ثالثًا: حذف حرف من آخر الكلمة وضم ما قبله:**

ذكر قطرب في مواضع متعددة من كتابه أنّ بعض العرب قد تحذف الألف من آخر الكلمة شذوذًا، وهي لغة مرغوب عنها كما يقول، ومن ذلك حذف ألف (أيها)، فيقول: «وقد قال بعضهم: يَأَيُّهُ الرّجلُ، بضمِّ الهاء وطرح الألف، ويَأَيَّتُهُ المرأة، وهي مرغوبٌ عنها»[5].

---

(١) معاني القرآن لقطرب (٣٨٨).

(٢) الصحاح (٢/ ٥٥٢).

(٣) ينظر: الكتاب (٤/ ٣٣٤)، وشرح المفصل (١٠/ ٣٧)، وشرح الشافية للرضي (٣/ ٨٣).

(٤) ينظر: الكتاب (٤/ ٢٣٩)، والأصول، ابن السراج (٣/ ٢٦٨)، والمنصف، ابن جني (١/ ٢٠٥).

(٥) معاني القرآن لقطرب (٢١٠-٢١١).

وهذه اللّغة وصفها الخليل بأنها لغة قبيحة، فيقول: «ومنهم من يرفع مَدَّتَها فيقول: يا أيُّه الرّجل ويا أيَّتُه المرأة... وهو قبيح»[1].

ويرىٰ ابن هشام أن (ها) «واجبة للتنبيه علىٰ أنّه المقصود بالنّداء قبل، وللتعويض عما تضاف إليه أيّ، ويجوز في هذه في لغة بني أسد أن تحذف ألفها، وأن تضمّ هاؤها؛ إتباعًا وعليه قراءة ابن عامر[2] {أيّهُ المؤْمِنُونَ} {أيّهُ الثَّقَلانِ} {أيّهُ السَّاحِرُ} بضمِّ الهاء في الوصل»[3].

وقد جاء الضّمّ اتباعًا لضّمة الياء في (أيّ) وهذا من باب التأثير المقبل إذ تأثر الصوت الثّاني بالأول.

وهذا يدلّ علىٰ أنّ ضمّ الهاء بعد حذف الألف وإن كانت لغةً مرغوبًا عنها كما قال قطرب، إلّا أنها جائزة فالأصل فيها «مفتوحة الهاء، ويجوز ضمها إذا لم يكن بعدها اسم إشارة علىٰ لغة بني مالك وبني أسد وقد قرئ بهما»[4].

ولم ينسب قطرب هذه اللّغة في كتابه، لكن جاءت في بعض المصادر منسوبةً إلىٰ قبيلة أسد وبني مالك[5]، والقرّاء كلهم قرؤوا: أيّها، ويا أيّها النّاس، وأيّها المؤمنون، إلا ابن عامر فإنه قرأ أيّهُ المؤمنون، وليست بجيّدة، وقال ابن الأنباريّ: «هي لغة»[6].

---

(١) العين (٤/ ١٠٤).

(٢) ينظر: حجة القراءات، أبو زرعة (١/ ٤٩٧)، جامع البيان في القراءات السبع، الداني (٣/ ١٤٠٣).

(٣) مغني اللبيب (١/ ٤٥٦).

(٤) التصريح، الأزهري (٢/ ١٩٥).

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١/ ٣٥)، البحر المحيط (١/ ١٥١)، مغني اللبيب (١/ ٤٥٦)، التصريح (٢/ ١٩٥)، القاموس المحيط (١/ ١٣٥٦)، همع الهوامع (٢/ ٥٢)، الاتقان، السّيوطي (٢/ ٣٠١)، تاج العروس (٤٠/ ٥٣٥).

(٦) لسان العرب (١٥/ ٤٧٩).

كما تحذف الألف من (ما)، وقد بيّن قطرب اللّغة الأجود فيها، وعلّة الشّذوذ، يقول: «قال بعض العرب: فَمَ يكون، فحذف الألف، والأجود في ذا التّمام؛ لأنّه لم يعمل فيه عامل. وقال علقمة[1]:

وما القلبُ إمّا ذِكره ربعيّةً * يخطُّ لهَا من ثَرْمَدَاءَ قَلِيبُ

فأتمّ، وهو الأجود. وقد سمعنا في الشّعر مثله محذوفًا. قال الرّاجز[2]:

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكُنَهْ
مِنْ هُنا ومِنْ هُنَهْ
إنْ لَمْ أُرَوِّها فَمَهْ

فحذف؛ وذلك شاذٌّ لِما ذكرنا، ترك الألف، ولم يعمل في «ما» عامل. وقال أبو النّجم[3]:

مِنْ بَعْدِ مَا وبَعْدِ ما وبَعْدِمَهْ
وطَالَ مَا وطَالَ مَا وطَالَ مَهْ
رَامَ الصَّنَادِيدُ لأمرٍ مَعْجَمَهْ

فحذف أيضًا الألف. وقال آخر، سمعناه ممّن يوثق به لرجل من طيّء:

إلامَ يَلُومُ العاذلانِ إلامَهْ * ألا يا انعيا ميتَ الأُسْيَ والكَرَامَه

فحذف الألف من «ما»؛ وهذا شاذٌّ لا يقاس عليه القرآن. وقال يونس[4]: نحو ما أنت، ثم قال: نحو مهْ؛ فحذف في الوقف؛ وقال أيضًا: فَمَ يا فتىٰ. وكلّ هذه الهاءات إذا وصلتها أذهبتها»[5].

(١) في شرح ديوان علقمة الفحل: (ص١٠)، البيت (وما أنت أم ما ذكرها ربعية...).
(٢) ذُكر البيت غير منسوب في معاني القرآن لقطرب: (٢١٧)، والمحتسب (١/ ٢٧٧)، لسان العرب (١٥/ ٤٧٢)، تاج العروس (٤٠/ ٥٠٨).
(٣) ينظر: ديوان أبي النجم (٤٠٩).
(٤) لم أقف عليه، وربما أنه حكىٰ عن يونس مباشرة.
(٥) معاني القرآن لقطرب (٢١٧).

والأصل في (ما) «أن يكون الوقف عليها بالهاء إذا لم تكن مجرورة قليل»(١)، وقد «أجاز بعضهم حذف ألف ما والوقف عليه بالهاء، وإن لم يكن مجرورًا كما في حديث أبي ذؤيب(٢): [قدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا بالإحرام فقلت: مَهْ؟ فقيل: هلك رسول الله ﷺ]. وذلك لأنك إذا حذفت الألف منها شابهت الفعل المحذوف آخره جزمًا أو وقفًا نحو رَهُ واغزه ولْيَرْمِهْ فيلحق بها هاء السكت بعد حذف الألف والأولىٰ أن يوقف عليها بالألف التي كانت لها أعني علىٰ ما الاستفهامية غير المجرورة... لكن سقوط الألف بلا علّة ظاهرة ألزمه التعويض بهاء السكت»(٣).

ويرىٰ سيبويه أن الألف لا تحذف إلا أن يضطر شاعر فيشبهها بالياء، لأنها أختها، وهي قد تذهب مع التنوين(٤). واعتبر ابن جني هذا الحذف شاذٌّ قليل النظير(٥).

والراجح أنه لا وجه للشّذوذ؛ لطبيعة الاقتصاد والحذف في الكلمة، كما أن حذف الألف مسموع عن العرب وإن كان قليلاً، فقد ورد: أَمَ واللهِ لأفعلنَّ، يريدون: أما والله. وربَّما حُذفت في الوقف تخفيفًا. قال لبيد(٦):

وقَبِيلٌ مِن لُكَيزٍ حاضِرٌ * رَهطِ مَرجُومٍ ورَهطِ ابنِ المُعَلْ

يريد: ابن المُعَلَّىٰ وقال أبو عثمان المازنيّ، في قول الله ﷻ: {يا أَبَتَ}: يريد: يا أَبتاه. وأنشد أبو الحسن وابن الأعرابيّ وغيرهما:

---

(١) شرح الشافية (٢/ ٢٩٥).

(٢) أورده السيوطي في جامع الأحاديث (٣٨/ ٣٤٠)، رقم (٤١٦٣٩).

(٣) شرح الشافية (٢/ ٢٩٥-٢٩٨)، ينظر: همع الهوامع (٣/ ٤٤٠).

(٤) ينظر: الكتاب (٤/ ١٨٨).

(٥) ينظر: سر صناعة الإعراب (٢/ ٣٥٩).

(٦) ينظر ديوان لبيد: حاشية (ص١٤٩).

فلَستُ بِمُدْرِكٍ ما فاتَ مِنِّي * بِلَهْفَ ولا بِلَيتَ ولا لَوَ انِّي

أراد «بلهفا» ثمَّ حُذفت الألف. وحذف الألف علىٰ الجملة قليل[1].

والملاحظ أن قطرب يخالف رأي الجمهور ليس هنا فحسب بل كان يأتي بالمعاني الغريبة، ويصف بعض تلك المعاني بالشاذ أو الخطأ أو الغلط أو المنكر. ويصل الأمر إلىٰ أن يخطئه بعضهم كما فعل الأزهري في تعليقه علىٰ شرح قطرب لكلمة اليعامير[2].

*** رابعًا: تحقيق الهمزتين المتجاورتين:**

يرىٰ قطرب أنّ تحقيق الهمزتين المتجاورتين يعد شاذًّا وقبيحًا، يقول: «وزعم يونس أنهم يقولون في الكلام: ءَاأَنْتَ مُنْطَلِقٌ، علىٰ قراءة ابن أبي إسحاق[3]. قال أبو عليّ قطرب: وسألته عن: أَآلرَّجُلُ، هل يُفصل بين الهمزتين بألف، في ألف المعرفة؟ فقال: إذا اضطرَّ إليه قاله. وقد حقّقتا جميعًا وهما في كلمة واحدة، وذلك أقبح؛ قال الشّاعر[4]:

فإنَّكَ لا تدرِي متىٰ الموتُ جَائِئٌ * ولكنَّ أقصىٰ مُدَّةُ الموتِ عَاجِلُ

قال: وزعم يونس أنهم يقولون: خَطَائِئُ بهمزتين؛ وقال أيضًا: ءَاأَمْتُ المرأةُ، بهمزتين؛ وآمَتْ هي؛ تريد في الأولىٰ أفْعَلْتُهَا من الأَيْمِ. وكان أبو الدقيش يقول: هذه وَطَائِئٌ فاعلم، وَطِئَةٌ ووطَائِئ؛ وقالوا أيضًا: رَبِيئَةٌ ورَبَائِئٌ، ولَفِيئَةٌ ولَفَائِئٌ، ودَرِيئَةٌ ودَرَائِئٌ فاعلم، بهمزتين محققتين. وذلك كله شاذٌّ، والأصل: خطايا، ولفايا، ودرايا»[5].

---

(١) ينظر: المحتسب (١/ ٢٢٧)، المحكم (٤/ ٣٢٠)، الممتع في التصريف (١/ ٣٩٥)، خزانة الأدب (١/ ١٣١).

(٢) للاستزادة ينظر: آراء قطرب اللغوية في معجم «لسان العرب»، المعايطة (٢٦١).

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١/ ١٨٥).

(٤) ذكر قطرب البيت دون أن ينسبه، وكذا فعل ابن جني في الخصائص (٢/ ٨).

(٥) معاني القرآن لقطرب (٢٨٤).

وقد أنكر ابن جني تحقيق الهمزتين معًا، معللًا ذلك بأنّه: «إذا التقت همزتان عن وجوب صنعة للزم تغيير إحداهما، فكيف أن يقلب إلىٰ الهمز قلبًا ساذجًا عن غير صنعة ما لا حظّ له في الهمز، ثم يحقق الهمزتين جميعًا! هذا ما لا يتيحه قياس ولا ورد بمثله سماع»[1].

وقد وضّح ابن جنيّ أنّ ما جاء عن العرب هو «الهمز الذي فيه عرض عن صحة صنعة، ألا ترىٰ أن عين (فاعل) مما هي فيه حرف علّة لا تأتي إلّا مهموزة نحو: قائم وبائع، فاجتمعت همزة (فاعل) (وهمزة لامه) فصححها بعضهم في بعض الاستعمال، وكذلك خطائئ وبابها: عرضت همزة (فعائل) عن وجوب؛ كهمزة سفائن ورسائل، واللام مهموزة، فصحَّت في بعض الأحوال بعد وجوب اجتماع الهمزتين»[2].

وقد اختلف البصريون والكوفيون في وزنها، فذهب الكوفيون إلىٰ أن «خطايا» جمع خطيئة علىٰ وزن فعالي، وإليه ذهب الخليل بن أحمد. وذهب البصريون إلىٰ أن «خطايا» علىٰ وزن فعائل[3]. ويقول ابن الأنباريّ أنه لم يأتِ اجتماع الهمزتين في شيء من كلامهم إلا في بيت واحد أنشده قطرب: فإنك لا تدري متىٰ الموت جائئ...[4].

والأصل في خطايا وبابه: (خطائئ) علىٰ وزن (فعائل)، فاستثقل الجمع بين همزتين فقلبوا الثّانية ياءً لانكسار ما قبلها فصار (خطائي)، فوجب سقوط الياء لسكونها، وسكون التّنوين، فكرهوا ذهاب الياء مع خفاء الهمزة، فقلبوا من الكسرة فتحة، ومن الياء ألفًا فصار: خطاءا بثلاث ألفات، فكرهوا الجمع من ثلاث صور، فقلبوا من الألف الوسطىٰ ياءً فصار: «خطايا»[5].

---

(١) الخصائص (٢/ ٨-٩).

(٢) المصدر السابق.

(٣) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف (٢/ ٦٦٣).

(٤) المصدر السابق (٢/ ٦٠٠).

(٥) ينظر: الحجة في القراءات السبع (١/ ٧٩)، الكتاب (٣/ ٥٥٣)، المقتضب، المبرد (١/ ١٣٩)، المنصف=

والصّحيح أنّ هذه اللّغة التي ذكرها قطرب هي لغة من بالغ في تحقيق الهمز، كما ذكر سيبويه وابن يعيش أن تحقيق الهمز لغة تميم وقيس وأنّ التخفيف لغة قريش وأكثر أهل الحجاز[1]، وتحقيق الهمز لا يخص لهجة تميم وحدها بل تعمّ لهجات القبائل البدويّة التي قطنت وسط الجزيرة العربيّة وشرقيها ومن بين هذه اللهجات لهجة أسد[2].

*** خامسًا: إدغام الحرفين المتماثلين المتحركين في كلمتين:**

يرىٰ قطرب أنّ إدغام الحرفين المتماثلين المتحركين مما قالته العرب يعد شاذًّا، يقول: «وقد قال بعضهم (نِعْمّا) فأدغم وأسكن العين، وذلك قليل شاذٌّ... وقد قال بعض العرب: نحن نَّفْعَل؛ فأدغم وأسكن؛ وذلك قليل شاذٌّ»[3].

ينقسم إدغام المتماثلين إلىٰ قسمين: إدغام في كلمة واحدة، وإدغام في كلمتين. والإدغام في كلمتين له عدّة حالات، ومنها أن يكون المتماثلان متحركين، فينظر إلىٰ ما قبل الحرف ما قبل المثلين، فإن كان متحركًا، أو ساكنًا من أحرف المدة جاز الإدغام، وإن كان السّاكن حرفًا صحيحًا لم يجز الإدغام[4]. وهذا رأي سيبويه[5]، والسّيرافيّ[6]، والرّمانيّ[7]، والرّضيّ[8]، وغيرهم.

=(١/ ٣٤٥)، شرح الشافية (١/ ٢٥٩)، شرح التصريح، الأزهري (٢/ ٧٠٠).

(١) ينظر: الكتاب (٤/ ١٧٩)، شرح المفصل (٩/ ١٠٧).

(٢) ينظر: لهجة قبيلة أسد، غالب (١٠٩).

(٣) معاني القرآن لقطرب (٢٣٥).

(٤) ينظر: الكتاب (٤/ ٤٣٨)، وشرح السيرافي (٥/ ٣٩٨)، وشرح الشافية للرضي (٣/ ٢٤٧).

(٥) ينظر: الكتاب (٤/ ٤٣٨).

(٦) ينظر: شرح الكتاب للسيرافي (٥/ ٣٩٨).

(٧) ينظر: شرح الكتاب الرماني (٩٤١).

(٨) ينظر: شرح الشافية للرضي (٣/ ٢٤٧).

أما (نعمّا) فليس منه الآية {إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ} [النساء:٥٨]، كما قال سيبويه، إذ «حرك العين، فليس على لغة من قال: نعْم، فأسكن العين، ولكنه على لغة من قال: نعم، فحرّك العين»(١)، وقد نسبها أبو الخطاب إلى لغة هذيل(٢).

والرأي كما قالوا، إذ «لا يجوز إذا كان الّذي قبل الأول ساكنًا حرفًا صحيحًا؛ لأنّه جمع بين ساكنين في حرفين صحيحين»(٣).

*** سادسًا: ضمّ الحرف الأخير في الفعل المضاعف المدغم:**

يرى قطرب أنّ الفعل المضاعف «فإذا كان ما قبل الآخر مفتوحًا أو مكسورًا، كانت فيه لغتان: الفتح والكسر، وذلك مثل: عَضَّ، وشَمَّ، ومَسَّ، وفي المكسور: فِرَّ وهِرَّ»(٤). ويرى قطرب أنّ الضمّ شاذّ، يقول: «وقد قال بعض العرب: عُضُّ، ومُرُّ، وشُمُّ؛ فضمّ في المفتوح؛ وهو شاذٌّ»(٥).

إذا كان عين الفعل ولامه من جنس واحد كعَضَّ ونحوه فإنه يثقل تكرار المثلين؛ لأن اللّسان يتناول الحرف من مكانه ثم يعود إلى المكان الثّاني، ولما كان كذلك أسقطوا حركة الأول، فأصبح ساكنًا، ثم أدغموه في الثّاني(٦).

وللعرب في مثل عَضَّ لغتان، فبنو تميم ومن تبعهم الفتح، وكعب وغني يبقونه على الكسر(٧)، فأما من فتح فإما طلبًا للتخفيف، وإما إتباعًا لحركة العين، وأما الكسر فعلى الأصل في

(١) الكتاب (٤/ ٤٣٩-٤٤٠).

(٢) ينظر: المصدر السابق.

(٣) شرح الكتاب للرماني (٩٤١).

(٤) معاني القرآن لقطرب (٣٥٦).

(٥) المصدر السابق.

(٦) ينظر: شرح التصريف للثمانيني (٤٥٠).

(٧) ينظر: شرح الشافية للرضي (٢/ ٢٤٣).

حركة التقاء الساكنين[1].

والحكم بالشّذوذ له وجهه؛ لمخالفة جلّ ما عليه العرب، وكذلك الثّقل الحاصل من الانتقال من الفتح إلىٰ الضّمِّ المخالف لطريقة العرب في طلبهم التخفيف، ولعدم وجود مسوغ للضّمِّ كالإتباع.

*** سابعًا: عدم فكّ الإدغام مع الإسناد لضمير المتكلم:**

يرىٰ قطرب أنّ لغة ربيعة في عدم الإدغام للفعل المضعف المتصل بتاء المتكلم، تعدّ لغة مرغوب عنها، يقول: «وأما الذين قالوا: مرّتُ وردَّتُ، فهي لغة لربيعة مرغوب عنها»[2].

ونقل السّيرافيّ أن جلّ العرب من أهل الحجاز وبني تميم وأكثر العرب أجمعوا علىٰ فكّ الإدغام في حال اتصال الفعل المضعف بتاء المتكلم، فيقولون: رَدَدْتُ[3]، وهو ما نصّ عليه سيبويه[4].

وهذه اللّغة التي تدغم مع الضّمير نسبها الخليل إلىٰ ناسٍ من بكر بن وائل[5]، وزاد السّيرافي غيرهم[6]، ويرىٰ أنهم جعلوه بمنزلة (ردّ) وفسر ذلك بأنهم أدخلوا التّاء علىٰ «حرف قد أدغم فيه ما قبله فكرهوا نقض بنية الحرف»[7]. وقد وصفها بأنها «لغة رديئة فاشية في عوام أهل بغداد»[8]،

(١) ينظر: شرح التصريف للثمانيني (٤٥٣).

(٢) معاني القرآن لقطرب (٣٥٧).

(٣) ينظر: شرح السيرافي (١٤/ ٦٣).

(٤) ينظر: الكتاب (٣/ ٥٣٥).

(٥) ينظر: المصدر السابق.

(٦) ينظر: شرح السيرافي (١٤/ ٦٤).

(٧) ينظر: المصدر السابق.

(٨) ينظر: المصدر السابق.

ووافقه الرّضيّ[1].

ووصفها الشاطبيّ باللّغة الضّعيفة، وبأن مثل «هذا كله شاذّ لا يعول عليه»[2]، وعلّل ترك ابن مالك له في الألفية بأنه من القليل النّادر[3]، والحقّ ما قال به الشاطبي.

* * *

(١) ينظر: شرح الشافية (٢/ ٢٤٦).

(٢) المقاصد الشافية (٩/ ٤٧١).

(٣) ينظر: المصدر السابق.

المبحث الثّالث
معايير الحكم بالشّذوذ عند قطرب

لم تكن أحكام قطرب علىٰ لغات العرب مبنية علىٰ رأي بلا دليل أو معيار يلجأ إليه في حكمه بالشّذوذ، بل كان رأيه مستندًا إلىٰ معيار ما، يتنوع حسب الظّاهرة التي يتحدث عنها. ومن خلال النّظر في الظواهر السابقة يمكن القول إنّ معايير قطرب في الحكم بشذوذ اللغة ينطلق من واحد من المعايير الآتية:

*** أولا: قلّة المسموع:**

يربط قطرب بين مصطلحي القلّة والشّذوذ، ما يدلّ علىٰ أنّ القلّة في الصّور المسموعة للظاهرة اللّغويّة تعدّ من العوامل التي تجعل الظّاهرة شاذّة، ومن ذلك قوله: «وقد حكىٰ لنا من نثق به: أنّ بعض العرب – وقد حُكيت عن طيّءٍ – يقول: هذا خبز الذُّرتِ، فيقف بالتّاء؛ تريد: الذّرةِ، وضعه في المشكاتِ، يريد المشكاه، وذلك شاذٌّ قليل»[1]. ويقول: «وحكي عن بعضهم: لِتَذْهَبَنَّ، بكسر اللّام وذلك شاذٌّ قليل»[2]. وقوله: «وقال بعض العرب: نِعيم الرجل أنت، فأدخل الياء... وذلك شاذٌّ قليل»[3]، وقوله: «قراءة الأعمش {بِعَذَابٍ بَيْئِسٍ} [الأعراف:١٦٥] بكسرة الهمزة علىٰ فَيْعَلٍ؛ وذلك شاذٌّ قليل... وقد سمعنا قول امرئ القيس بن عباس الكندي علىٰ هذه القراءة القليلة الشّاذّة»[4]. ويقول: «وقد قال بعض العرب: نحن نَفْعَل؛ فأدغم وأسكن؛ وذلك قليل شاذّ»[5].

(١) معاني القرآن لقطرب (٢٠٥).
(٢) المصدر السابق (٤٣٢).
(٣) المصدر السابق (٣٨٦).
(٤) المصدر السابق (٥٧٩).
(٥) المصدر السابق (٢٣٥).

*** ثانيًا: عدم وجود العلّة الموجبة:**

يعنىٰ قطرب بالرّبط بين الظّاهرة في النّصّ المسموع والعلل التي تفسّر حصول هذه الظّاهرة علىٰ صورتها المحكيّة عن العرب، فهو يحكم بشذوذ حذف الألف من (ما) بدون مسوغ يجيز حذفها، فهو يقول: «قال بعض العرب: فَمَ يكون، فحذف الألف، والأجود في ذا التّمام؛ لأنه لم يعمل فيه عامل... وذلك شاذّ لما ذكرنا، ترك الألف، ولم يعمل في «ما» عامل»[1].

ويدخل في ذلك عند قطرب أيّ حذف بدون علّة، ومن ذلك وصفه حذف حرف العلّة من الفعل (يدعو) بدون علة، يقول: «{يَوْمَ يَدْعُ الدَاعِ} [القمر:٦][2]، يوم يدعو؛ ولعل من كتب (نَبْغ) و(يأت) بغير ياءٍ علىٰ لغة من قال: هو يقضِ، ويدعُ، ولا يبدُ، في الوقف؛ يريد: يبدو؛ وهي قليلة مرغوب عنها»[3].

*** ثالثًا: منع القياس عليه في القرآن:**

ومن مظاهر التّشديد في الحكم بالشاذ عند قطرب علىٰ المسموع عن العرب سواءً أكان نثرًا أم شعرًا هو الخوف من أن يتسلل هذا إلىٰ القرآن الكريم في القراءة، فهو يحكم بشذوذ حذف الألف من (ما) لغايةٍ أخرىٰ غير العلّة النّحويّة، بل الخشية من القياس عليها في القرآن الكريم، يقول: «... فحذف أيضًا الألف. وقال آخر، سمعناه ممن يوثق به لرجل من طيّء:

إلام يَلُومُ العاذلانِ إلامَهْ * ألا يا انعيا ميت الأُسْيَ والكَرَامَه

فحذف الألف من «ما»؛ وهذا شاذ لا يقاس عليه القرآن»[4].

---

(١) معاني القرآن لقطرب (٢١٧).

(٢) ينظر: السبعة في القراءات (١/ ٦١٧)، إعراب القرآن للنحاس (٤/ ١٩٣)، والحجة في القراءات السبع (١/ ٣٣٧).

(٣) معاني القرآن لقطرب (٢٢٠).

(٤) المصدر السابق (٢١٧).

*** رابعًا: الميل إلىٰ الخفة والبعد عن الثّقل:**

ومن ذلك حكمه علىٰ تحقيق الهمزتين في مثل خطايا وغيره، إذ يرىٰ قطرب أنّه من الشّذوذ، يقول: «وزعم يونس أنهم يقولون: خطائئ بهمزتين؛ وقال أيضًا: ءاأمتُ المرأةُ، بهمزتين؛ وآمَتْ هي؛ تريد في الأولىٰ أفْعَلْتُهَا من الأيم. وكان أبو الدُّقيش يقول: هذه وَطَائِئٌ فاعلم، وَطِئَةٌ ووطَائِئ؛ وقالوا أيضًا: رَبِيئة ورَبَائِئٌ، ولَفِيئَةٌ ولَفَائِئٌ، ودَرِيئَةٌ ودَرَائِئٌ فاعلم، بهمزتين محققتين. وذلك كله شاذّ، والأصل: خطايا، ولفايا، ورداية»[1].

*** خامسًا: مراعاة الأصل في الحكم:**

يرىٰ قطرب أنّ الأصل بلام الأمر ولام التعليل أن تكون حركتهما الكسر، وأي نصّ يخالف ذلك يرىٰ شذوذه، يقول: «وقد حكي عن رجل من بلعنبر: ما كنتُ لَأَضْرِبَكَ، ففَتح اللام وذلك شاذٌّ رديء. وكذلك لام الأمر مكسورة كقول الله ﷻ: {وَلَيَعْفُوا وَلَيَصْفَحُوا} [النور:٢٢]، {فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَىٰ السَّمَاءِ} [الحج:١٥] وقد أنشد بعضهم:

وأَدْنَاهَا ومَا فيها دَنِيٌّ * لَيَرْقُدَ ثم يَرْقُدَ أن يَضَارَا

ففتح أيضًا لام الأمر؛ وهذا شاذّ»[2].

*** سادسًا: مخالفة الشّائع من اللّغات:**

من المعايير التي يحكم بها قطرب علىٰ اللّغة بالشّذوذ كونها خالفت السّائد والمشتهر من اللّغات عن العرب، ومن ذلك أن للعرب لغتين في مثل (عَضَّ) وأي خروج عنها فهو من الشّاذ، يقول: «إذا كان ما قبل الآخر مفتوحًا أو مكسورًا، كانت فيه لغتان: الفتح والكسر، وذلك مثل: عَضَّ، وشَمَّ، ومَسَّ، وفي المكسور: فِرَّ وهِرَّ»[3]. ولهذا رأىٰ أن الضّم شاذ، يقول: «وقد قال بعض

(١) معاني القرآن لقطرب (٢٨٤).

(٢) المصدر السابق (٤٣٣).

(٣) المصدر السابق (٣٥٦).

العرب: عُضُّ، ومُرُّ، وشُمُّ؛ فضم في المفتوح؛ وهو شاذّ»[1].

*** سابعًا: مخالفة القاعدة النحويّة:**

يحكم قطرب بالشّذوذ على المسموع الذي خالف القاعدة، ومن ذلك عدم جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه، يقول: «وهذا المضاف الذي ذكرنا شاذٌّ في الكلام قليل، إلا أنه يكثر في الشّعر لموضع الاضطرار من الشّاعر، قول الطّرّماح[2]:

يَطُفْنَ بِحُوزِيِّ الْمَرَاتِعِ لَمْ يَرْعَ ❊ بِوَادِيهِ مِنْ قَرْعِ الْقِسِيِّ الْكَنَائِنِ

يريد: من قرع القسي»[3].

❊ ❊ ❊

(١) معاني القرآن لقطرب (٣٥٦).

(٢) ديوان الطرماح (٢٦٩).

(٣) معاني القرآن لقطرب (٧٨٤).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصّالحات، والصّلاة والسّلام علىٰ النّعمة المهداة، وبعد: فإن **أهم النّتائج** التي يمكن أن نرصدها في نظرة قطرب للشّذوذ في كلام العرب، الآتي:

أولًا: إنّ المتأمّل في النّصوص اللغويّة يرىٰ تشدّدًا عند قطرب في أحكامه بالشّذوذ علىٰ اللّغات والأقوال.

ثانيًا: أظهرت الدّراسة أنّ مفهوم الشّذوذ عند قطرب يكاد يكون مرتبطًا بالقليل والنّادر والرديء.

ثالثًا: تنوعت معايير الحكم بالشّذوذ عند قطرب فمنها ما كان بسبب قلّة المسموع، ومنها ما كان بسبب مخالفة القواعد النحويّة، أومخالفة الشائع من اللغات، أو مراعاة الحكم في الأصل، أو الميل إلىٰ الخفة والبعد عن الثقل، أو عدم وجود العلّة الموجبة.

رابعًا: يعد معيار قلّة المسموع أكثر المعايير التي استند عليها قطرب بالحكم بالشّذوذ علىٰ اللغات.

خامسًا: تشدّد قطرب في قياس الشّذوذ اللغويّ علىٰ القرآن الكريم، ولهذا كان له موقف رافض لبعض القراءات الشّاذة.

سادسًا: أوضحت الدّراسة أنّ الشيوع في اللغة يعدّ معيارًا أساسًا عند قطرب.

سابعًا: اعتمد قطرب علىٰ سماعه الخاص في الحكم بالشذوذ علىٰ بعض كلام العرب.

ثامنًا: إنّ بعض الشّواهد التي استدل بها قطرب كان لها أثر في العلماء الذين جاءوا بعده ومنهم ابن جني.

تاسعًا: كشف البحث عن عناية قطرب بسوق الشّواهد لنظائر الظّاهرة الشّاذة، وقد تفرد ببعض تلك الشّواهد.

عاشرًا: حكم قطرب علىٰ بعض اللغات بالشّذوذ مخالفا بذلك شيخه سيبويه.

حادي عشر: يظهر من خلال الدّراسة أنّ قطرب لم يعتنِ بنسبة اللغات الشاذة إلىٰ قبائل العرب، فتجده ينسب أحيانًا، ولا ينسب أحيانًا أخرىٰ.

*** التوصيات:**

يوصي البحث بالآتي:

- التعمق بدراسة الفكر اللغوي عند قطرب في كتابه.
- القيام بدراسات مقارنة في الموقف من اللغات عند علماء القرن الثالث، أو قطرب والفراء باعتبارهما متعاصرين.

* * *

قائمة المصادر والمراجع

- ائتلاف النصرة. الزبيدي، عبد اللطيف بن أبي بكر، ت: طارق الجنابي، ط١، بيروت، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ١٤٠٧هـ.
- الإتقان في علوم القرآن. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، د.ط، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م.
- آراء قطرب اللغوية في معجم "لسان العرب". المعايطة، ريم فرحان، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، م(١٠)، (٤)، ١٤٣٥هـ - ١٩٨٩م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي، ت: رجب عثمان، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ.
- الأزهية في علم الحروف. الهروي، علي بن محمد النحوي، ت: عبد المعين الملوحي، د.ط، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٩٣م.
- الأصول في النحو. ابن السراج، أبو بكر محمد، ت: عبد الحسين الفتلي، ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٨م.
- إعراب القراءات السبع وعللها. ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين ابن أحمد، ت: عبد الرحمن العثيمين، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٣هـ.
- إعراب القراءات الشواذ. لأبي البقاء العكبري، عبد الله بن الحسين، ت: محمد السيد عزوز، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ١٤١٧هـ.
- إعراب القرآن. النحاس، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد، ت: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ.
- الأعلام. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة. القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، ط١، بيروت، المكتبة العنصرية، ١٤٢٤هـ.

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين. الانباري، عبد الرحمن بن محمد الأنصاري، ط١، القاهرة، المكتبة العصرية، ٢٠٠٣م.
- البحر المحيط في التفسير. أبو حيان، محمد بن يوسف بن حيان، ت: صدقي محمد جميل، د.ط، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠هـ.
- البغداديات، المسائل المشكلة. الفارسي، الحسن بن أحمد، أبو علي، ت: صلاح الدين النكاوي، ط١، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٨٣م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، د.ط، لبنان، المكتبة العصرية، د.ت.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة. الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر، ط١، سوريا، دار سعد الدين، ٢٠٠٠م.
- تاج العروس من جواهر القاموس. الزبيدي: محمّد بن عبد الرزّاق، ت: مجموعة من المحققين، د.ط، الكويت، دار الهداية، ١٩٦٥م.
- تاريخ بغداد. البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، ت: بشار عواد معروف، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م.
- تأويل مشكل القرآن. ابن قتيبه، أبو محمد عبد الله بن مسلم، ت: إبراهيم شمس الدين، د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين. لأبي البقاء العكبري، عبد الله بن الحسين، ت: عبد الرحمن العثيمين، ط١، لبنان، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٥م.
- تهذيب اللغة. الأزهري، محمد بن أحمد، أبو منصور، ت: محمد عوض مرعب، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم، ت: عبد الرحمن علي سليمان، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٨م.

- جامع الأحاديث (ويشتمل علىٰ جمع الجوامع للسيوطي، والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي والفتح الكبير للنبهاني). السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف علي جمعة، د.ط، د.م، د.ت.
- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٦٤م.
- جامع البيان في القراءات السبع. الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان، ط١، الإمارات، جامعة الشارقة، ٢٠٠٧م.
- الجنىٰ الداني في حروف المعاني. المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم، ت: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م.
- حجة القراءات. أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد، ت: سعيد الأفغاني، د.ط، بيروت، دار الرسالة، د.ت.
- الحجة في القراءات السبع. ابن خالويه، الحسين بن أحمد، ت: عبد العال مكرم، ط٤، بيروت، دار الشروق، ١٤٠١هـ.
- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد. أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد، ت: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، ط١، دمشق، بيروت، دار المأمون، ١٩٩٢م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. البغدادي، عبد القادر بن عمر، ت: عبد السلام محمد هارون، ط٤، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م.
- الخصائص. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، ط٤، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف، ت: أحمد محمد الخراط، د.ط، دمشق، دار القلم، د.ت.
- ديوان أبي النجم العجلي، ت: محمد أديب، د.ط، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٦م.

- ديوان زياد الأعجم، ت: يوسف حسين بكار، ط١، الأردن، دار المسيرة، ١٩٨٣م.
- ديوان الشماخ بن ضرار، ت: صلاح الدين الهادي، د.ط، مصر، دار المعارف، د.ت.
- ديوان الطرماح، ت: عزة حسن، ط٢، بيروت، دار الشرق العربي، ١٩٩٤م.
- ديوان عبدة بن الطبيب، ت: يحيىٰ الجبوري، د.ط، جامعة بغداد، دار التربية، ١٩٧٢م.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، ت: محمد يوسف نجم، د.ط، بيروت، دار صادر، د.ت.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، د.ط، بيروت، دار صادر، د.ت.
- ديوان النابغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، مصر، دار المعارف، د.ت.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي، أحمد عبد النور، ت: أحمد الخراط، ط٢، دمشق، دار القلم، ١٩٨٥م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله، ت: علي عبد الباري عطية، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
- السبعة في القراءات. البغدادي، أحمد بن موسىٰ بن العباس، ت: شوقي ضيف، ط٢، مصر، دار المعارف، ١٤٠٠هـ.
- سر صناعة الإعراب. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.
- شرح التسهيل. لابن مالك، محمد بن عبد الله الطائي، ت: عبدالرحمن السيد،ومحمد بدوي المختون، ط١، القاهرة، هجر للطباعة، ١٩٩٠م.
- شرح التصريح علىٰ التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو. الأزهري، خالد بن عبد الله بن أبي بكر، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.
- شرح التصريف. الثمانيني، أبو القاسم عمر بن ثابت، ت: إبراهيم البعيمي، ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٩هـ.
- شرح ديوان علقمة الفحل: السيد أحمد صقر، ط١، القاهرة، المطبعة المحمودية، ١٩٣٥م.
- شرح شافية ابن الحاجب. الإستراباذي، محمد بن الحسن الرضي، ت: محمد الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٥م.

- شرح الكافية الشافية. ابن مالك، محمد بن عبد الله، ت: عبد المنعم أحمد هريدي، ط١، مكة المكرمة، جامعة أم القرىٰ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، د.ت.
- شرح كتاب سيبويه. السيرافي، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله، ت: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م.
- شرح الكتاب للرماني، أبو الحسن علي بن عيسىٰ، ت: سيف العريفي، رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللغة العربية، ١٩٩٨م.
- شرح المفصل. لابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش، د.ط، بيروت، عالم الكتب، د.ت.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، ت: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.
- طعن النحاة واللغويين في لغات العرب.القواسمة، قاسم خليل حسن، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، ٢٠٠٧م.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر. الصغاني، رضي الدين الحسن بن محمد القرشي، ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٧م.
- العين. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، ت: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، د.ط، مصر، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
- الفهرست. ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد، ت: إبراهيم رمضان، ط٢، بيروت، دار المعرفة، ١٩٩٧م.
- القاموس المحيط. الفيروزآبادىٰ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.
- الكافية في النحو. ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان بن عمر، ت: طارق نجم عبد الله، د.ط، جدة، مكتبة دار الوفاء، ١٩٨٦م.
- الكتاب. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، ت: عبد السلام محمد هارون، ط٣، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م.

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، ط٣، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.
- لسان العرب. ابن منظور، محمد بن مكرم جمال الدين، ط٣، بيروت، دار صادر ١٤١٤هـ.
- اللهجات العربية في التراث. الجندي، أحمد علم الدين، د.ط، تونس، الدار العربية للكتاب، ١٩٧٨م.
- لهجة قبيلة أسد. غالب، علي ناصر، ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩م.
- ليس في كلام العرب. لابن خالويه، الحسين بن أحمد، ت: أحمد عطار، ط٢، بيروت، دار العلم للملايين، ١٣٩٩هـ.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. ابن جني، أبو الفتح عثمان، د.ط، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية، ١٩٩٩م.
- المحكم والمحيط الأعظم. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، ت: عبد الحميد هنداوي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.
- مراتب النحويين. اللغوي، أبو الطيب عبد الواحد، ت: محمد أبو الفضل، د.ط، القاهرة، مكتبة النهضة، ١٩٥٥م.
- معاني القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، ت: هدىٰ محمود قراعة، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٠م.
- معاني القرآن. الفراء، أبو زكريا يحيىٰ بن زياد بن عبد الله، ت: أحمد النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط١، مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت.
- معاني القرآن. الكسائي، علي بن حمزة، ت: عيسىٰ شحاتة عيسىٰ، د.ط، القاهرة، دار قباء، ١٩٩٨م.
- معاني القرآن وإعرابه. الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، ت: عبد الجليل عبده شلبي، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٨م.
- معاني القران وتفسير مشكل إعرابه، قطرب: محمد بن المستنير، ت: محمد لقريز، رسالة دكتوراه، الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، ٢٠١٦م.

- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلىٰ معرفة الأديب. الحموي، أبو عبد الله ياقوت الرومي، ت: إحسان عباس، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تح: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ط: الأولىٰ، ١٤٠٧هـ.
- المقاصد الشافية. للشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسىٰ، ت: عبد الرحمن العثيمين وآخرون، ط١، مكة المكرمة، مركز إحياء التراث بجامعة أم القرىٰ، ١٤٢٨هـ.
- المقتضب. المبرد، محمد بن يزيد، ت: محمد عبد الخالق عظيمة، د.ط، بيروت، عالم الكتب، د.ت.
- الممتع الكبير في التصريف. ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد، ط١، لبنان، مكتبة لبنان، ١٩٩٦م.
- من الخصائص اللغوية لقبيلة أسد. السنديوني، وفاء فهمي، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، م (١)، (١-٢)، ١٩٨٩م.
- المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، ط١، بيروت، دار إحياء التراث القديم، ١٩٥٤م.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، ت: إبراهيم السامرائي، ط٣، الأردن، مكتبة المنار، ١٩٨٥م.
- النوادر في اللغة. أبو زيد الأنصاري، ت: محمد عبد القادر أحمد، ط١، بيروت، دار الشروق، ١٩٨١م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، ت: عبد الحميد هنداوي، د.ط، مصر، المكتبة التوفيقية، د.ت.
- الوافي بالوفيات. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفىٰ، د.ط.، بيروت، دار إحياء التراث، ٢٠٠٠م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد، ت: إحسان عباس، ط١، بيروت، دار صادر، ١٩٠٠م.

***

Bibliography

- "***Sharḥ al Taṣrīḥ ʾalā/ al Tawḍīḥ aw al Taṣrīh bi Maḍmūn al Tawḍīḥ fī al Naḥw***". Al-Azhari, Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr, 1st ed., Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2000G.
- "***Inbah al Ruwāh ʾalā/ Anbah al Nuḥāh***". Al-Qafti, Jamal Al-Din Abu Al-Hassan Ali bin Yusef, 1st Ed., Beirut, Al Unsuriyyah Library, 1424H.
- "***Khazānat al Adab wa Lubb Lubāb Lisān al ʾArab***". Al-Baghdadi, Abdul Qadir bin Omar, annotated by: Abdul Salam Muhammad Harun, 4th Ed., Cairo, Al-Khanji Library, 1997G.
- "***Maʾāni al Qurʾān***". Al-Kasai, Ali bin Hamza, annotated by: Issa Shehata Issa, (n. ed.), Cairo, Dar Quba, 1998G.
- "***Al ʾAbāb al Dhākhir wa al Lubāb al Fākhir***". Al-Saghani, Radhi Al-Din Al-Hassan Bin Muhammad Al-Qurashi, 1st Ed., Baghdad, House of General Cultural Affairs, 1987G.
- "***Al ʾAyn***". Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed, annotated by: Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, (n. ed.), Egypt, Al-Hilal House and Library, (n. d.).
- "***Al Aʾlām***". Al-Zarkali, Khair Al-Din Bin Mahmoud Bin Muhammad, 15th Ed., Beirut, Dar Al-Ilm for Millions, 2002G.
- "***Al Azhiyah fī ʾIlm al Ḥurūf***". Al-Harawi, Ali bin Muhammad Al-Nahwi, annotated by: Abdel-Moin Al-Malouhi, (n. Ed.), Damascus, Arabic Language Academy Publications, 1993G.
- "***Al Baghdadiyyāt, al Masāʾil al Mushkilah***". Al-Farsi, Al-Hasan bin Ahmed, Abu Ali, annotated by: Salah Al-Din Al-Nakawi, 1st Ed., Baghdad, Al-Ani Press, 1983G.
- "***Al Baḥr al Muḥīṭ fī al Tafsīr***". Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf bin Hayyan, annotated by.: Sidqi Muhammad Jamil, (n. Ed), Beirut, Dar Al-Fikr, 1420H.
- "***Al Bulghah fī Tarājim Aʾimat al Nahw wa al Lughah***". Al-Fayrouzabadi, Majd Al-Din Abu Taher, 1st Ed., Syria, Dar Sād Al-Din, 2000G.
- "***Al Durr al Maṣūn fī Al Kitāb al Maknūn***". Al-Halabi, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmed bin Youssef, annotated by.: Ahmed Muhammad Al-Kharrat, (n. ed.), Damascus, Dar Al-Qalam, (n. d.).
- "***Al Fihrist***". Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq ibn Muhammad, annotated by: Ibrahim Ramadan, 2nd Ed., Beirut, Dar al-Mārifa, 1997G.
- "***Al Ḥujjah fī al Qirāʾāt al Sabʾ***". Ibn Khalawayh, Al-Hussein bin Ahmed, annotated by: Abdel-Al Makram, 4th Ed., Beirut, Dar Al-Shorouk, 1401H.
- "***Al Ḥujjah li al Qurrāʾ al Sabʾah Aʾimmat al Amṣār bi al Ḥijāz wa al ʾIrāq wa al Shām alladhīna Dhakarahum Abu Bakr bin Mujāhid***". Abu Ali Al-Farsi, Al-Hasan bin Ahmed, annotated by: Badr Al-Din Kahwaji, and Bashir Jowaijati, 1st Ed., Damascus, Beirut, Dar Al-Mamoun, 1992G.
- "***Al Insāf fī Masāʾil al Khilāf bayn al Naḥwiyyn: Al Baṣriyyn wa al Kūfiyyn***". Al-Anbari, Abdul Rahman bin Muhammad Al-Ansari, 1st Ed., Cairo, Al-Asriya Library, 2003G.

- "***Al Itqān fī 'Ulūm al Qur'ān***". Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr, annotated by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, n.ed., Egypt, the Egyptian General Book Organization, 1974G.
- "***Al Jāmi' li Aḥkām al Qur'an = Tafsīr al Qurṭuby***", Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed, annotated by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, 2nd Ed., Cairo, Egyptian Book House, 1964G.
- "***Al Janyy al Dānī fī Ḥurūf al Ma'āni***". Al-Muradi, Abu Muhammad Badr Al-Din Hassan bin Qasim, annotated by: Fakhr Al-Din Qabawah, and Muhammad Nadim Fadel, 1st Ed., Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1992G.
- "***Al Kāfiyah fī al Naḥw***". Ibn al-Hajib, Jamal al-Din bin Othman bin Omar, annotated by: Tariq Najm Abdullah, (n. ed.), Jeddah, Dar al-Wafa Library, 1986G.
- "***Al Kashshāf 'an Ḥaqā'iq Ghawāmiḍ al Tanzīl***". Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr, 3rd Ed., Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1407H.
- "***Al Khaṣā'iṣ***". Ibn Jinni, Abu al-Fath Othman bin Jinni al-Mawsili, 4th Ed., Egypt, the Egyptian General Book Organization, (n. d.).
- "***Al Kitāb***". Sibawayh, Amr bin Othman bin Qanbar, annotated by: Abdel Salam Muhammad Harun, 3rd Ed., Cairo, Al-Khanji Library, 1988G.
- "***Al Lahjāt al 'Arabiyyah fī al Turāth***". Al-Jundi, Ahmed Alam Al-Din, (n. ed.), Tunis, Arab Book House, 1978G.
- "***Al Maqāsid al Shāfiyah***". By Al-Shatby, Abu Ishaq Ibrahim bin Musa, annotated by: Abdul Rahman Al-Uthaymeen and others, 1st Ed., Makkah Al-Mukarramah, Heritage Revival Center at Umm Al-Qura University, 1428H.
- "***Al Muḥkam wa al Muḥīṭ al A'ḍham***". Ibn Sayyidah, Abul-Hassan Ali bin Ismail, annotated by: Abdul Hamid Hindawi, 1st Ed., Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2000G.
- "***Al Muhtasib fī Tabyyn Wujūh Shawadh al Qirā'āt wa al Idāh 'anha***". Ibn Jani, Abul-Fath Othman, (n. ed.), Ministry of Awqaf - Supreme Council for Islamic Affairs, 1999G.
- "***Al Mumti' al Kabīr fī al Taṣrīf***". Ibn Asfour, Ali Bin Moamen Bin Muhammad, 1st Ed., Lebanon, Library of Lebanon, 1996G.
- "***Al Munṣif li Ibn Jinni", Sharḥ Kitāb al Taṣrīf li Abi 'Uthmān Al Mazni***". Ibn Jinni, Abu al-Fath Othman bin Jinni, 1st Ed., Beirut, House of Revival of Ancient Heritage, 1954G.
- "***Al Muqtaḍab***". Al-Mubarrid, Muhammad bin Yazid, annotated by.: Muhammad Abdul-Khaleq Azimah, (n. ed., Beirut, the world of books, (n. d).
- "***Al Nawādir fī al Lughah***". Abu Zaid Al-Ansari, annotated by: Muhammad Abdul-Qadir Ahmad, 1st Ed., Beirut, Dar Al-Shorouk, 1981G.
- "***Al Qamūs al Muḥīṭ***". Al-Fayrouzabadi, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub, annotated by: Heritage Annotations Office at Al-Resala Foundation, 8th Ed., Beirut, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, 2005G.
- "***Al Sab'ah fī al Qirā'āt***". Al-Baghdadi, Ahmed bin Musa bin Al-Abbas, annotated by: Shawqi Dhaif, 2nd Ed., Egypt, Dar Al-Māref, 1400H.

- "***Al Sih̲āh̲ Tāj al Lughah wa Sih̲āh̲ al 'Arabiyyah***". Al-Juwhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad, annotated by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, 4th Ed., Beirut, Dar Al-Ilm for Millions, 1987G.
- "***Al Tabiyyn 'an Madhāhib al Nah̲wiyyn al Basriyyn wa al Kūfiyyn***". By Abi Al-Baqa Al-Akbari, Abdullah Bin Al-Hussein, annotated by: Abdul Rahman Al-Uthaymeen, 1st Ed., Lebanon, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1985G.
- "***Al Usūl fī al Nah̲w***". Ibn Al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad, annotated by: Abdul Hussein Al-Fatli, 3rd Ed., Beirut, Al-Resala Foundation, 1988G.
- "***Al Wāfī bi al Wafayāt***". Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil bin Aybak, annotated by: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, (n. ed.,) Beirut, Heritage Revival House, 2000G.
- "***Arā' Qutrub al Lughawiyyah fī Mu'jam Lisān al 'Arab***". Al-Māytah, Reem Farhan, The Jordanian Journal of Arabic Language and Literature, vol. (10), (4), 1989-1435H, pp. (251-282).
- "***Bughiyat al Wu'āh fī T̲abaqāt al Lughawiyyn wa al Nuh̲āh***". Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr, annotated by.: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, (n. Ed.), Lebanon, Al-Asriya Library, (n. d.).
- "***Diwān 'Ubaidullah bin Qays Al Ruqayyat***", annotated by: Muhammad Youssef Najm, (n. ed.), Beirut, Dar Sader, (n. d.).
- "Diwān Abda bin Al T̲abīb", annotated by.: Yahya Al-Jubouri, (n. ed.), University of Baghdad, House of Education, 1972G.
- "***Diwān Abi Al Najm Al Ajli***", annotated by.: Muhammad Adib, (n. ed.), Damascus, Arabic Language Academy Publications, 2006G.
- "***Diwān Al Nābighah***", annotated by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 1st Ed., Egypt, Dar Al-Māref, (n. d).
- "***Diwān Al T̲armāh̲***", annotated by: Azza Hassan, 2nd Ed., Beirut, Dar Al-Sharq Al-Arabi, 1994G.
- "***Diwān Lubayd bin Rabī'*** Al 'Aamirī", (n. ed.), Beirut, Dar Sader, (n. d.).
- "***Diwān Shammākh Ibn Dirār***", annotated by: Salah al-Din al-Hadi, (n. ed.), Egypt, Dar al-Māref, (n. d.).
- "***Diwān Ziyād Al A'jam***", annotated by: Youssef Hussein Bakkar, 1st Ed., Jordan, Dar Al-Masira, 1983G.
- "***Ham' al Hawāmi' fī Sharh̲ al Jawāmi'***". Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr, annotated by: Abdul Hamid Hindawi, (n. ed.), Egypt, Al Tawfiqia Library, (n. d.).
- "***Hujjat al Qirā'āt***". Abu Zara'a, Abd al-Rahman bin Muhammad, annotated by.: Saeed al-Afghani, , Beirut, Dar Al Risalah (n. ed.).
- "***I'rāb al Qirā'āt al Sab' wa 'Ilalihā***". Ibn Khalawayh, Abu Abdullah Al-Hussein Ibn Ahmad, annotated by: Abdul Rahman Al-Uthaymeen, 1st Ed., Cairo, Al-Khanji Library, 1413H.
- "***I'rāb al Qirā'āt al Shshawadh***". By Abu Al-Baqa Al-Akbari, Abdullah Bin Al-Hussein, annotated by: Muhammad Al-Sayyid Azzouz, 1st Ed., Cairo, Alam Al-Kutub, 1417H.

- "***I'rāb al Qur'ān***". Al-Nahhas, Abu Jāfar Al-Nahhas, Ahmed bin Muhammad, annotated by: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, 1st Ed., Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1421H.
- "***Irtishāf al Darb min Lisān Al 'Arab***". Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf bin Ali, annotated by.: Rajab Othman, 1st Ed., Cairo, Al-Khanji Library, 1418H.
- ***"I'tilāf Al Nusrah".*** Al-Zubaidi, Abdul Latif bin Abi Bakr, annotated by: Tariq Al-Janabi, 1st Ed., Beirut, The World of Books and the Arab Renaissance Library, 1407H.
- "***Jāmi' al Bayān fī al Qirā'āt al Sab'***". Al-Dani, Othman bin Saeed bin Othman, 1st Ed., UAE, University of Sharjah, 2007G.
- "***Jāmi' al Ahādīth*** (including the collection of ***Al Jawāmi'*** by al-Suyuti, ***al Jāmi 'al-Azhar***, ***Kunūz al Haqā'iq*** by al-Manawi and al ***Fat/h al Kabīr*** by al Nahbani)". Al-Suyuti, Jalal Al-Din Abdul Rahman, adjusting his texts and out his conversations: a team of researchers under the supervision of Ali Gomā, (n. ed.), (n. s.), (n. d.).
- "***Lahjat Qabīlat Asad".*** Ghaleb, Ali Nasser, 1st ed., Baghdad, House of General Cultural Affairs, 1989G.
- "***Laysa fī Kalām al 'Arab***". Ibn Khalawayh, Al-Hussein bin Ahmed, annotated by: Ahmed Attar, 2nd Ed., Beirut, Dar Al-Ilm for Millions, 1399H.
- "***Lisān Al 'Arab***". Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram Jamal al-Din, 3rd Ed., Beirut, Dar Sader 1414H.
- "***Ma'ānī al Qur'ān li al Akhfash***", Abu al-Hasan al-Majashī with loyalty, al-Balkhi then al-Basri, annotated by: Hoda Mahmoud Qara'a, 1st Ed., Cairo, Al-Khanji Library, 1990G.
- "*Ma'āni al Qur'ān wa I'rābih*". Al-Zajjaj, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, annotated by: Abdel-Jalil Abdo Shalaby, 1st Ed., Beirut, World of Books, 1988G.
- "***Ma'āni al Qur'ān wa Tafsīr Mushkil I'rābih***", Qutrub: Muhammad ibn al-Mustanir, annotated by.: Muhammad Lakreiz, Ph.D. thesis, Algeria, Faculty of Social Sciences and Islamic Sciences, Hajj Lakhdar University Batna, 2016.
- "*Ma'āni al Qur'ān*". Al-Farra, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah, annotated by: Ahmed Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, Abdel-Fattah Ismail Al-Shalabi, 1st Ed., Egypt, Dar Al-Masrya for authorship and translation, (n. d).
- "***Marātib al Nahwiyyn***". Al Lughawi, Abu al-Tayyib Abdel Wahed, annotated by: Muhammad Abu al-Fadl, (n. ed.), Cairo, Al-Nahda Library, 1955G.
- "***Min al Khasā'is al Lughawiyyah li Qabīlat Asad***". Al-Sindoni, Wafā Fahmy, Journal of King Saud University, Riyadh, Vol. (1), (1-2), 1989, pp. (55-110).
- "***Mu'jam al Udabā' = Irshād al Arīb ilā/ Ma'rifat al Adīb***". Al-Hamwi, Abu Abdullah Yaqut Al-Roumi, annotated by: Ihsan Abbas, 1st Ed., Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1993G.
- "***Mughnī al Labīb 'an Kutub al A'ārīb***", by Ibn Hisham al-Ansari, annotated by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, al-Maqtaba al-Asriyya, Beirut, 1st ed., 1407H.

- "***Nuzhat al Alibbā' fī Tabaqāt al Udabā'***". Al-Anbari, Abdul Rahman bin Muhammad bin Obaid Allah, annotated by: Ibrahim Al-Samarrai, 3rd Ed., Jordan, Al-Manar Library, 1985G.
- "***Rasf al Mabānī fī Sharh Hurūf al Ma'ānī, li Al Malqī***", Ahmed Abdel Nour, annotated by: Ahmed Al-Kharrat, 2nd Ed., Damascus, Dar Al-Qalam, 1985G.
- "***Rawh al Ma'ānī fī Tafsīr al Qur'ān al 'Adhīm wa al Sab' al Mathānī***". Al-Alusi, Shihab Al-Din Mahmoud bin Abdullah, annotated by: Ali Abdel-Bari Attia, 1st ed, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1415H.
- "***Sharh al Kafiyah al Shāfiyah***". Ibn Malik, Muhammad bin Abdullah, annotated by: Abdel Moneim Ahmed Haridi, 1st ed., Makkah Al-Mukarramah, Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, n. d.
- "***Sharh al Kitāb li Rumānī***", Abu Al-Hasan Ali Bin Issa, annotated by: Saif Al-Arifi, PhD thesis at Imam Muhammad Bin Saud Islamic University, College of Arabic Language, 1998G.
- "***Sharh al Mufassal***". By Ibn Ya'ish, Ya'ish Ibn Ali Ibn Ya'ish, (n. ed.), Beirut, World of Books, (n. d.).
- "***Sharh al Tashīl***". Ibn Malik, Muhammad bin Abdullah Al-Ta'i, annotated by: Abdul Rahman Al-Sayed, and Muhammad Badawi Al-Mukhton, 1st Ed., Cairo, Hajr for printing, 1990G.
- "***Sharh al Tasrīf***". Al Thamanini, Abu Al-Qasim Omar Bin Thabet, annotated by: Ibrahim Al-Bāimi, 1st Ed., Riyadh, Al-Rushd Library, 1419H.
- "***Sharh Diwān 'Alqamah Al Fahal***": Mr. Ahmed Saqr, 1st Ed., Cairo, Mahmoudia Press, 1935G.
- "***Sharh Kitāb Sibawayh***". Al-Sirafi, Abu Saeed Al-Sirafi Al-Hassan Bin Abdullah, annotated by: Ahmed Hassan Mahdali, Ali Sayed Ali, 1st Ed., Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, 2008G.
- "***Sharh Shafiyah bin al Hājib***". Al-Istrbadhi, Muhammad bin Al-Hassan Al-Radi, annotated by.: Muhammad Al-Hassan, Muhammad Al-Zafzaf, Muhammad Mohi Al-Din Abdul Hamid, (n. ed.), Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1975G.
- "***Sirr Sinā'at al I'rāb***". Ibn Jinni, Abu al-Fath Othman bin Jinni, 1st Ed., Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 2000G.
- "***Ta'n al Nuhah wa al Lughawiyyn fī Lughāt al 'Arab***". Al Qawasmeh, Qassem Khalil Hassan, Master's Thesis, Muatah University, 2007G.
- "***Tahdhīb al Lughah***". Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed, Abu Mansour, annotated by: Muhammad Awad Mureb, 1st Ed., Beirut, House of Revival of Arab Heritage, 2001G.
- "***Tāj al 'Arūs min Jawāhir al Qāmūs***". Al-Zubaidi: Muhammad bin Abdul-Razzaq, annotated by: A group of annotators, (n. Ed.), Kuwait, Dar Al-Hidaya, 1965G.
- "***Tārīkh Baghdād***". Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed Bin Ali, annotated by: Bashar Awad Mārouf, 1st Ed., Beirut, Dar al-Gharb al-Islami, 2002G.

- "***Tawḍīḥ al Maqāsid wa al Masālik Bi Sharḥ Alfiyyat ibn Mālik***". Al-Muradi, Abu Muhammad Badr Al-Din Hassan Bin Qassem, annotated by: Abdul Rahman Ali Suleiman, 1st Ed., Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2008G.
- "***Ta'wīl Muskil al Qur'ān***". Ibn Qutayba, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim, annotated by.: Ibrahim Shams Al-Din, (n. ed.), Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (n d.).
- "***Wafayāt al A'yān wa Anbā' Abnā' al Zamān***". Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad, annotated by: Ihsan Abbas, 1st Ed., Beirut, Dar Sader, 1900G.

❊ ❊ ❊